



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخري كرمي

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى  
للاعلام والثقافة والفنون

العدد (1774) السنة السابعة  
الاثنين (19) نيسان 2010

8

اعلانات في الصحف  
العراقية القديمة



# حكايات عن تأبين الزهاوي

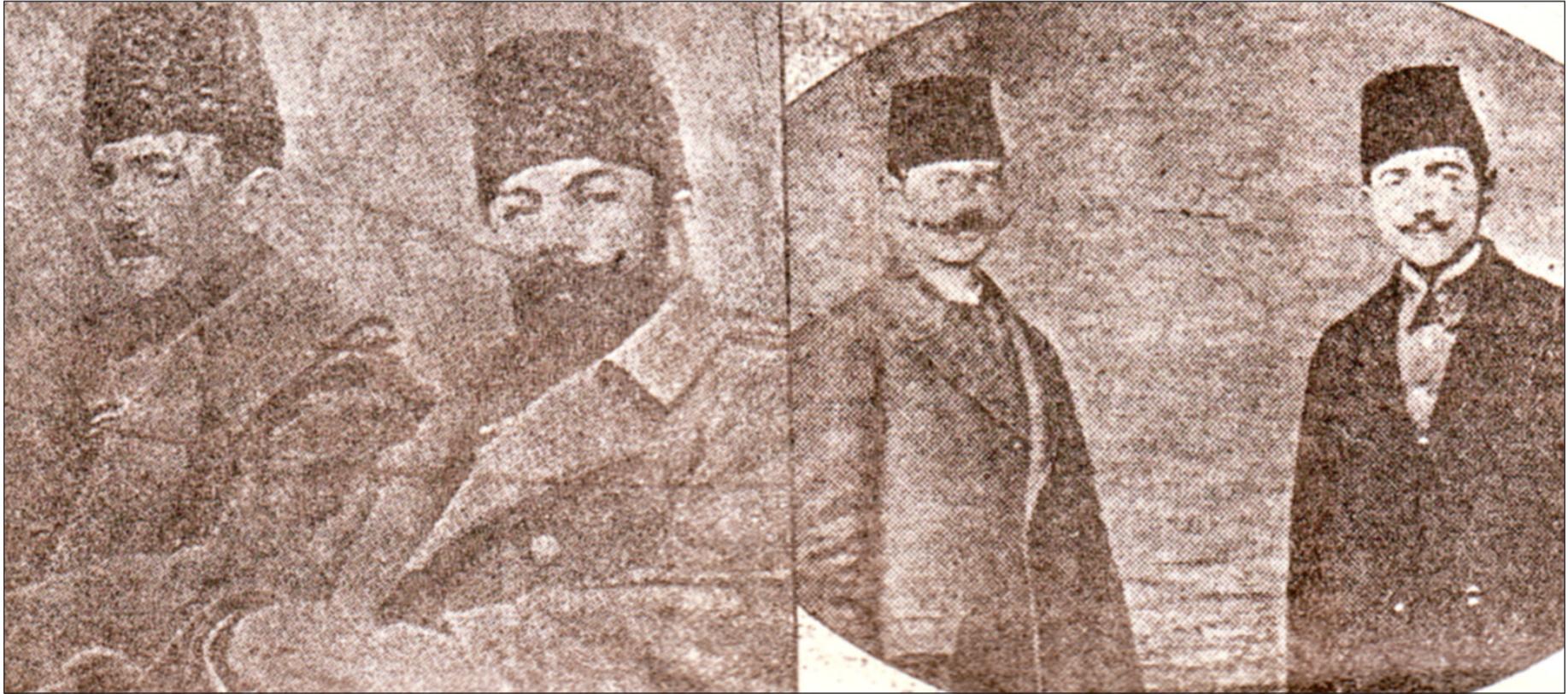
## قصة صراع الجاسوسية

## البريطانية - العثمانية في العراق



# قصة صراع الجاسوسية البريطانية - العثمانية في العراق

## مهمة صعبة في بغداد لحسان من اسطنبول



لنكون راقصة الا الى ان تتعلم شيئاً من الغناء، وهز الجسم والتغنج!

### × الرقص وسيلة للتجسس

× وصديرك كانت ذات صوت رخم فرأت انه ليس هناك ما يمنعها من احترام هذه المهنة، فاعلنت رغبتها هذه لحسام الدين الذي حاول في بادئ الامر صدها عنها، لكنها اصرت على فكرتها هذه فلم يسعها الا موافقتها وقرر ان يسهر عليها بنفسه، ويعتني بها، ويهتم بحمايتها اذا ما شعر بخطر عليها.. واراد ان يطلب من مدير الشرطة حمايتها، لكنها رفضت ذلك.

× ولم يمر عليها اسبوع واحد حتى لمع نجمها، وقد عرفت بالمرقص يومئذ باسم "جيهان خانم" وباتت محاطة بالضباط الذين اكثر من الالتفات اليهم. قصد لفت نظر الجواسيس اليها، لأن هؤلاء يعلمون العلم الاكيد ان الراقصات يتهاقن على المال ومتى علم هؤلاء الجواسيس بانها محط انظار الضباط اقبلوا عليها لاستمالتها الى صفوفهم.. وسعوا الى شرائها بالمال لسرقة اسرار الضباط خصوصا ضباط اركان الحربية الذين يزورونها وسرعان ما تحققت ظنونهم، اذ وجدت بين رواد المرقص رجلا يتردد عليه في كل مساء ويسعى الى مراقبتها واختيار الفرص للانفراد بها.

### × نزهة في الاعظمية

× ولما شعرت صديرك كمال به سهلت

لاكتشاف مقر رئيس عصابة الجواسيس الانكليز ولهذا اعهد اليك هذه المهمة. × وما المعلومات لديك عن هذا الجاسوس؟

ليس لدي معلومات عنه، كما أنني لا اعرف شيئاً عن اوصافه. × ساسعى لمعرفة ذلك، لكن المهم في الوقت الحاضر هو معرفة بعض المعلومات عن بغداد وامكنة الاجتماع وتعريف عن الاماكن المشتبه بها، فوعدها حسام الدين بان يرسل اليها في المساء كل ما تريد معرفته ثم ذهبت بعد ان اتفقت وايام على ان تتخذ لنفسها زياً جديداً، يمكنه ان يخفي حقيقة امرها.

× لقد درست (صديرك) الحالة في بغداد من كل نواحيها، فوجدت ان اختيارها صفة المرأة المحجبة يبعدها عن الاختلاط الا بطبقة محددة، فرأت ان تختار صفة الراقصة وهذه المهنة كانت مبتذلة! ولم تكن تحتاج المرأة في ذلك الوقت

انور باشا انساء الفتاة ووالدتها، ولكن الفتاة لم تنس الجميل، فما كانت تعلم بانتحار سليمان العسكري حتى بكته بجرارة مثلما بكت والدها الذي قتل فداءً عن انور باشا، وقصدت الى هذا الذي نسيها وطلبت منه تلك الخدمة وقد حاول انور باشا ان يخفيها عن عزمها، غير انه لما علم ما كان من اصرارها، لم يسعه الا ان يرسلها الى بغداد.

وارسل في الوقت نفسه كتابا الى حسام الدين نظمي يأمره الاهتمام بأمرها لأنها صنيعته.

× وارتاب حسام الدين نظمي في بادئ الامر من ارسال هذه الفتاة، واعتقد برغم ثقة انور باشا به - انه اوفدها لتكون رقيقة عليه، ولكن الفتاة الذكية افهمته غايتها الحقيقية من وراء هذه المهمة. اطاعها حسام الدين على الموقف بتفاصيله وقال لها:

لم اجد بين رجالي من هو على مقدرة

لم يستبقها في العاصمة الامدة العطلة الصيفية، ثم اعادها الى المعهد بعد ان ابغها ما لسليمان بك العسكري من فضل عليهن وطلب منها ان تحتفظ له بهذا الجميل وظل كمال بك الى جانب نور باشا في شتى ادوار حياته ثم رافقه الى طرابلس الغرب.

### الى بغداد مباشرة

× ولما عاد الى تركيا في الحرب البلقانية لانقاذ ادرنه، من البلغاريين كان كمال بك الي جانبه ويوم حاول انور دخول ادرنه "هاجمه احد الجنود البلغار الجرحى واطلق الرصاص لقتله، ولكن كمال بك كان قد شعر بهذه الحركة فالتقى بنفسه امام انور فاصابته هذه الرصاصة فقتل قدى عن انور باشا وقد قدر انور هذه التضحية العظيمة وخصص لزوجته وابنته مرتب تقاعد كافيا.

غير ان المركز السامي الذي حصل عليه

في عام ١٩٠٥ وعندما اشتدت حركة المعارضة للسultan عبد الحميد، اصدر امرا بنقل اليوزباشي (النقيب) اركان حرب مصطفى كمال بك - الذي اصبح فيما بعد مصطفى اتاتورك زعيم تركيا الحديثة - واليوزباشي كمال بك الى عائلته فغادر دمشق سرا الى العاصمة العثمانية حيث اجتمع بزوجه وابنته (صديرك) التي كانت في ذلك الوقت في الحادية عشرة من عمرها.

ولكن جواسيس عبد الحميد ما لبثوا ان شعروا به فداهم الجند منزله واعتقلوه، ونفوا زوجته وابنته الى بيروت.

× وما كان سليمان بك العسكري - الذي كان يومئذ في "اشقودره" يعلم بتوقيف صديقه كمال بك حتى اسرع اليه مع اربعة من رفاقه لانقاذه من محنته ويوم وصولهم الى العاصمة العثمانية بلغهم ان السلطان امر باعدامه بتهمة انه ات من دمشق لتنفيذ مكيده دبرها مع مصطفى كمال باشا لاغتيااله، وانه موجود ذلك اليوم في السجن المعروف باسم بلوك بكر آغا فأسرع الى السجن مع رفاقه وقيدوا حراسه الثلاثة ثم خرج كمال بكوفروا به الى جبال اشقودره حيث اعلنوا الثورة.

وظل كمال بك شريدا في الجبال الى ان اعلنت الحرية العثمانية، فجاء الى اسطنبول واستدعى اليه زوجته وابنته صديرك، التي كانت يومئذ طالبة في كلية البنات الاميركية في بيروت ولهذا

## أعلى منارة في العراق

# الجامع النوري في الموصل

سعيد الديوه جي

الاموي، وان المصلين يلاقون ضيقاً عند أداء صلاة الجمعة، ومن الضروري بناء جامع كبير في وسط المدينة، خاصة انه كان في وسط المدينة خربة كبيرة مهمله، فسار نور الدين بنفسه الى الخربة وامر بان يضم اليها مما يجاورها من الدور والحوانيت وذلك بعد شرائها من اصحابها بأوفر الاثمان، ووجد بان خير رجل يقوم بهذا العمل الخيري بصدق وامانة هو شيخه (عمر بن محمد الملاء) ففوض اليه امر العمارة والصراف، وقال لاصحابه: " اذا وليت العمل بعض اصحابي من الاجناد او الكتاب، اعلم انه لا يظلم في بعض الاوقات، ولا يبني الجامع بظلم رجل مسلم، واذا وليت هذا الشيخ، غلب على ظني انه لا يظلم، فاذا ظلم كان الاثم عليه لا علي".

باشتر عمر الملاء في عمارة الجامع عام ٥٦٦ هـ = عام ١١٧٠ م فابتاع الحرية وما يجاورها من الاملاك بأوفر الاثمان، وجمع امهر البنائين والمهندسين والفنانين والعمال وكان هو نفسه يمد يده بآثاره الجص، واستمر العمل به الى عام ٥٦٨ هـ = فكان آية في الفن والابداع، لما يحويه من النقوش البنائية والهندسية في الجبس والرخام، والكتابات المختلفة المحفورة في جوانبه الداخلية، والمصابيح النحاسية والمطعمة بالذهب والفضة، والابواب المحفورة المزخرفة.

وصفه ابو شامة المقدسي، بأنه " صار اليه النهاية في الحسن والابداع".

ورأى من المستحسن ان يبني في فناءه الواسع مدينة لكي يجمع بين العلم والعبادة واي عبادة افضل من طلب العلم، وعين في المدرسة مدرسا، وخصص لمن يعلم ويتعلم فيها ما يكفيهم.

وفي عام ٥٦٨ هـ قدم نور الدين الموصل، وفرش جامعة بالبسط الثمين، واقف له اوقافا كثيرة لادامة بنائه، ولمن يقوم بأمره من المستخدمين، وصلى الجمعة فيه، وسجد لله شكراً على ان وفقه لاتمام هذا الجامع الجليل، وبلغ ما صرف عليه ثلاثمئة الف دينار.

وبينما كان نور الدين جالساً على دجلة، قدم اليه عمر الملاء دفاتر الصراف وقال له: يا مولاي اشتهي ان تنظر فيها.

فقال له نور الدين: " يا شيخ عملنا هذا لله، فدع الحساب ليوم الحساب، واخذ الدفاتر ورماها في دجلة.

وهكذا فان لنور الدين الفضل في بناء هذا الجامع الجليل، الذي يمتاز بما فيه من الاثار النفيسة.

ومما يؤسف له ان هدم المصلى قبل بضع سنوات وبني اصغر مما كان عليه واعيدت فيه الاساطير القديمة التي كانت فيه، كما بني فيه المحراب النفيس الذي كان قد نقل اليه من الجامع الاموي قبل سبعين عاماً، والمحراب آية في الفن عمل عام ٥٤٣ هـ.

واما المحراب الذي كان في مصلى الجامع النوري، فانه نقل مع الزخارف الجبسية الى بغداد، وحفظ في متحف القصر العباسي.

كان مشهوراً بزهده عن اموال الدولة، يرضى بالعيش الخشن، فكان كأحد الناس في طعامه وثيابه.

وهو اول من بنى " دار العدل" فكان يجلس فيها يومين من كل اسبوع، ويحضر العلماء والفقهاء، ويسمع لكل مظلوم يتقدم اليه، فينصف الضعيف من القوي.

كان يحكم الموصل ابن اخيه سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي (٥٦٥ - ٥٧٦ هـ) وكان هذا ضعيفاً مغلوباً على امره، فقد تسلط على البلاد وزيره فخر الدين عبد المسيح، ولم يبق لسيف الدين سوى الاسم، واساء السيرة في اهل الموصل، فشكى الموصله امرهم الى نور الدين محمود، فسار بجيش كثيف الى الموصل، فاحتلها وقرر شؤونها وولى بها من يثق بصدق لهيب الاتابكي، واستنصب معه فخر الدين الى الشام، كان هذا عام ٥٦٦ هـ.

وفي اثناء اقامته في الموصل زار المدارس والمساجد ورأى بأنه لا يوجد في هذه المدينة الكبيرة سوى جامع واحد وهو الجامع

في وسط مدينة الموصل جامع كبير، هو ثاني جامع بني فيها، وهو قبلة الزوار والرحالين فالقادم الى الموصل تدهشه المنارة الطويلة المائلة الى الشرق، المزينة بالزخارف الاجرية الجميلة وهي اعلى منارة في العراق، يبلغ ارتفاعها ستين متراً.

وتعد من اعاجيب فن البناء، فقد مضى عليها ثمانية قرون، وهي قوية محافظة على ما فيها من الزخارف العربية المتقنة.

تقع هذه المنارة في الجامع النوري - الجامع الكبير - وهو من الجوامع الكبيرة المشهورة في العالم الاسلامي.

بناء نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (٥٤١-٥٦٩ هـ = ١١٥٥-١١٧٣ م)، ونور الدين من اعظم ملوك القرون الوسطى، اشتهر ايضا بحبه للعلم والاصلاح، فبنى عدة جوامع كبيرة ومدارس ودور مرضى (بيمارستانات) في كثير من بلاد سورية والجزيرة، ولم يزل اكثرها باقياً الى اليوم يشهد بفضله واحسانه.

وهو اول من بنى داراً حديثاً في الاسلام.



السلطان عبد الحميد

منازل هذه المحلة قاد عارف صديرك حيث وجدت هناك حسام الدين الذي باردها قائلاً:

فتك الجواسيس الانكليز بالمالزم عثمان شوقي وحاولوا قتل البنباشي (الرائد) خالد بك، فنجح بجراح غير خطيرة وسرقوا الوثائق التي كانت معه وكان هذان الضابطان قد انتدبا ليسافرا الى كوت العمارة حاملين معها خطة الدفاع التي اعدتها القيادة، ويظهر ان جواسيس الانكليز شعروا بامرهما فلحقوا بهما وتمكنوا من قتل احدهما في وسط بغداد بالقرب من (جامع الحيدر خانة) ان الخرايط موجودة في بغداد الان، لأن الطرق مقلدة والجماعة لم يخرجوا منها..

سألته (صديرك) وماذا علي ان افعل؟ فظهرت الحيرة على حسام الدين الذي لم يكن ليعلم ماذا يصنع.. ولما استدعى هذه الفتاة اليه في مثل تلك الساعة من المساء، روت (صديرك) ما كان بينها وبين ذلك الشاب المجهول.. ثم قالت:

اعتقد يا حسام الدين بك ان هذا الشاب من افراد تلك العصابة، فاذا اهدينا الى الذي يريد حملي اليه تمكنا من الوصول الى رفاقه.

لكن هذه الخطة اخافت حسام الدين على الفتاة فحاول ان يكتفي بالقبض على الرجل عندما يأتي اليها في محل عملها في الملهى، وان يحقق معه لكن (صديرك) اثنته بدورها عن عزمه قائلة:

ان مثل هذا الامر قد يفيدنا في معرفة هوية بعض رفاقه لكنه يترك لهم مجال الفرار او مجال اخفاء ما لديهم من وثائق تثبت جاسوسيتهم فانا أرى من الافضل ان اتابع مهمتي.

وفي نهاية الامر تم الاتفاق على ان تذهب الفتاة بعد ظهر اليوم التالي الى الموعد مع الرجل لترى النتيجة.. وعهد الى عارف بان يتولى مراقبتها عن بعد ليتعرف الى المنزل الذي ستقصد من جهة ولحمايتها من جهة ثانية.

قاد الرجل المجهول صديرك الى منزل مجاور لمنطقة الميدان، وهناك ادخلها منزلاً خالياً من الناس.

عليه هذه المقابلة فدعاها الى نزهة في الاعظمية، فلبته على بعد المسافة والمخاطر التي ربما تعرضت لها، وفي الطريق اخذ الرجل يحدتها في الامر قائلاً:

لماذا اخترت هذه الحياة الشاقة مع ان في قدرتك ان تعملي عملاً شريفاً؟

هذا نصيبي خصوصاً ان لي عائلة كبيرة في تركيا هي بحاجة الى من يعولها..

وكم تكسين في الشهر؟

ما يؤمن معيشتي..

فتظاهر الرجل بالتأمل في حالها والاشفاق عليها، ثم عاد ليقول:

اذا عرض عليك عمل من شأنه ان يؤمن مستقبلك، هل تقبلين القيام به؟

انني امرأة شريفة، وقد حملت نفسي على العمل بشرف.. ولهذا، ليس في امكاني ان (....)

لم اقصد بقولي ان امسك بسوء، وانما هناك مهمة اطلبها منك، وفي امكانك الاستفادة منها مادياً.

وما هذه الخدمة؟

ليس ان اطلعك عليها الان ولكني اذا وعدتني انك ترضين بها كان مجال الكسب الشريف واسعاً امامك.

اذا كان كما تقول فانا اقبل.

وانتهى الحديث عند هذا الحد، وعادت صديرك الى الفندق في الرصافة.

انور وسليمان.. كلمة السر

رات في الفندق في انتظارها عارف بن احمد وهو احد الذين انتدبهم حسام الدين للعمل في منطقة بغداد.. وما كان يراها حتى باردها بكلمة التعارف وبينها وبين حسام الدين.. انور وسليمان

ولهذا ما كادت تسمعها حتى سألت الرجل ماذا تريد؟

فاخبرها بان مولاي بانتظارك لامور مستعجلة.

أجابته اذهب وانتظرنى على الجسر كي لا يرتاب بنا احد، لان الجواسيس الانكليز يراقبونني وساحضر اليك بعد نصف ساعة ثم رفعت صوتها وتظاهرت بأنها تنهر الرجل لأنه تدخل في شؤونها وبخلت غرفتها في الفندق.

وحسام الدين كان يسكن في "جديد حسن باشا" وهي محلة مخصصة للطبقة الارستقراطية في بغداد آنذاك، والى احد

## وجوه عراقية

# عبد المجيد الشاوي

خيرى العمري

لم تعرف مجالس بغداد في اواخر العهد العثماني واوائل الحكم البريطاني محدثاً لبقاً كالمرحوم "عبد المجيد الشاوي" عرف بالفكاهة اللاذعة والنكتة الرائعة والرويات الطريفة والملح النادرة يرويها في لباقة تستثير الاعجاب وتبعث على الدهشة.. فكان صالونه في جانب الكرخ يزدحم عشية كل مساء بالزائرين على اختلاف اعمارهم الشباب والكهول والشيوخ على تضارب نزعاتهم محافظين ومتجددين وعلى تباين ميولهم الحزبية "اتحاديين" و"اتتلافيين" و"تقدميين" و"شعبيين" يتوافدون الى مجلسه بشوق ولاعجب في ذلك فقد كان الشاوي يفهم النكت ويجيد ايرادها ويحفظ النادرة ويتألق في سردها ويروي من الاخبار اطرفها وينشد من الاشعار اعذبها..

قانون جباية الجسور ورسوم الذبحية فحدثت رسوما على ذبح الحيوانات تختلف مقاديرها باختلاف نوع الحيوان فلمعز نسبة وللجاموس نسبة وللبقرة نسبة اخرى وعندما وضعت اللائحة على بساط البحث في المجلس اعترض بعض النواب على ما ورد من غموض في اللائحة فقام نائب كركوك نشأت ابراهيم والقى خطبة مطنبة ضمنها شكواه من صعوبة فهمه لهذه اللائحة وحيرته في تمييز الرسوم التي تؤخذ عن البقر والجاموس ومما قاله: (ان القانون يجب ان يكون كاملا وفي هذا التصنيف النقص موجود لا كما قال الزميل المقرر من ان الجاموس الصغير غير معروض للذبح ، كما ان البقر داخل في هذه الاقلام واطلب ان يدخل الجاموس ايضا عليه اقدم اقتراحي بذلك)..وقبل ان يجلس النائب المذكور قام الشاوي وقال: (انا اشترك مع الزميل نشأت ابراهيم في لزوم فريق البقرة والجاموسة لان (البقر تشابه علينا) ويجب ان نبينها بصورة صحيحة...

وفي ذات مرة تقدمت وزارة المرحوم جعفر العسكري الى المجلس النيابي بلائحة قانون ادارة الالوية لعام ١٩٢٧ اثار تخوف بعض نواب الاقليات فقام المرحوم يوسف غنيمية وعبر عن قلقه مما ورد في المادة ٥٤ حيث جاء فيها (يؤخذ بنظر الاعتبار نسبة المسلمين وغير المسلمين في اللواء) فقال ارى وحدة عراقية ولا ارى في العراق مسلماً وغير مسلم فما معنى عبارة مسلمين وغير مسلمين!

كنت اود الا تذكر هذه الفقرة واهل البلد كلهم يرحبون بمن يخدم البلاد مهما كان دينه.. فأسرع الشاوي وقال معقبا: اريد ان اتكلم بما يزيل الارتياح عن الزميل يوسف غنيمية من كلمة مسلم وغير مسلم فاقول انه ليس فيها شيء يمس حقوق الاقليات واقول بكل افتخار ان هذا اللفظ لا يدل على وجود اقلية واكثرية والدليل على ذلك هو وجود الخوري يوسف خياط والشيخ احمد الداود في مقام واحد وتحت سقف واحد في هذه القاعة والدليل الاخر هو وجود الاخاء بيني وبين الزميل يوسف غنيمية الى درجة يشتبه فيها ابناء من الاقلية واينا من الاكثرية!! هذه الروح الضاحكة الساخرة لم تفارقه حتى في ساعات مرضه فعندما كان يعاني داء السرطان الذي قضى عليه في ١٦ تموز من عام ١٩٢٧ ابلغ وهو على سرير المرض ولم يبق بينه وبين الموت الا ايام معدودة ، بصور الارادة بتعيينه عضوا في مجلس الاعيان فلما سمع ذلك انشد قائلاً:

انت وحياض الموت بيني وبينها وجادت الخ...

النظام الداخلي لايسمح ان يتكلم النائب تحريريا اكثر من ٥ دقائق حاول المرحوم عبد المحسن السعدون رئيس المجلس ان يسترعي انتباه النائب الى ذلك ثلاث مرات الا ان النائب استمر في خطبته ولم يلتفت فضاق السعدون ذرعا ولما حاول ان يعيد الكرة عليه اسرع مجيد الشاوي يصيح: دعه يتكلم لنسمع رحلة ابن بطوطة!

**فخجل النائب وسكت!**

وفي زمن وزارة المرحوم جعفر العسكري الثانية حدث ان قدمت الحكومة لائحة

من يدي اليمنى لأنني كثيراً ما كنت ارفعها بالتصديق عندما تقدم جنابكم لائحة ما للتصويت!!

واتفق مرة ان قام احد الشيوخ في مجلس النواب العراقي واخذ يتلو خطبة تحريرية تتضمن واجبات النائب تجاه منطقتة الانتخابية ولزوم احترامها ثم اخذ يصف لهم كيف قام هو بواجباته تلك فأخذ يشرح جولته في المنطقة بتفصيل مسهب منتقلا من قرية الى قرية ومن قصبية الى قصبية بسيارته متفقدا اوضاعها الزراعية ولما كان

اقتطف للقارئ بعض الملح الطريفة التي وقعت للمرحوم مجيد الشاوي في حياته البرلمانية.

حدث مرة عندما كان الشاوي نائبا في مجلس المبعوثان ان زلت قدمه اثناء هبوطه السلم في دار المرحوم (محيي الدين الكيلاني) بالاستانة فكسرت يده اليمنى فخف الى زيارته (احمد رضا) رئيس مجلس المبعوثان ليتفقد صحته ولما استوضحه عن سبب الحادث اجاب الشاوي بتهكم لاذع: افندم يمكن الله سبحانه وتعالى اراد ان ينتقم

اكسبه تردده الكثير على مجالس بغداد واختلافه الدائم الى انديتها ومحافلها واطلاعه الواسع على الادب العربي والمامة بطريفه وتليده، بارعة في ادارة الحديث كما رزقه الله فطنة عميقة تلتفت الى مناقضات النفس البشرية وتتسلل الى مكامن الشعور وحيل العواطف التي تتوارى بها خلصة بعيدة عن الانظار فيظهرها بارزة بشكل يبعث على الضحك ويدعو الى القهقهة...وقد أخلته هذه المهابة مكانة مرموقة بين الناس فكان محل اهتمامهم وموضع عنايتهم فاذا تحدث في حفل اصغى الجالسون الى حديثه واذا اراد الكلام وهو في مجلس النواب اسرع رئيس المجلس قدمه على غيره من من طلب الكلام قبله...ولقد لقيه بحق (معروف الرصافي) ب "سيد الظرفاء" ولم يكتم الاديب الكبير المرحوم (امين الريحاني) يوم جاء الى بغداد وراح يطوف في مجالسها ويتعرف على معالم النهضة الجديدة فيها اعجابه الجديد بشخصيته التي شبهها بشخصية السياسي الافرنسي كليمنصو من حيث نكاؤها المتأجج وسلوكها الشاذ البسيط وقد وصف في كتابه ملوك العرب اول لقائه بالشاوي فقال(...كان اول اجتماعي به فاتحة الحب والاعجاب لم يزرني في الفندق ولم يسع الي في غير مكان مثل غيره من الاخوان ولكنه قال عندما تصافحنا:نحن ابناء عم وليس بيننا واجب التجميل واللباقة فلم أفقه مراده ولم أتظاهر بعد ذلك فقال: انت ابن المعري وابن الخيام والافتنان اخوة وليس في الانساب اشرف من هذا النسب اهنتك واهنى نفسي.. فقال احد الحضور ولكن المعري كان متقشفا الى حد النسك فأجابه مجيد على الفور لزوم ما لا يلزم ونحن كذلك نتقشف الى حد الاضطراب فقال آخر: والمعري يذم بنت الجان فأجاب الشاوي: والخيام يمدحها وهي تستحق الاثنين الذي ينقص المعري يكمله الخيام هما خير الرسل رسولان صادقان كريمان سويان.

× × ×

كنت اريد ان اتحدث عن نسب الشاوي ونشأته الاولى في بغداد وتعليمه على يد العالمين احمد الشاوي وعبد الحميد الشاوي ومزاولته نظم الشعر في بعض المناسبات وملازمته لأثار ابي العلاء المعري وانكبابه على دراستها والتأثر بها كان لها اثر بالغ قاده الى ترجمة بعض روائعه الى اللغة التركية ودعا البعض الى تسميته (بشيخ المعريين).. وكنت اريد ان اعرض الى حياته في الاستانة حيث ذهب اليها واقام فيها ككاتب يمثل لواء العمارة في مجلس المبعوثان حتى بعد ان زلت هذه الولاية من رقعة الدولة العثمانية العلية واستولت عليها الجيوش البريطانية، كنت اريد ان اعرض لذلك كله، ولكن مجال الصحيفة السيارة لايتسع الى ذلك فأثرت ان اترك الامر الى فرصة اخرى واكتفي بأن

عبد المجيد الشاوي

## العلاقات العراقية البريطانية في عهد الملك فيصل الاول

كانت في العراق ثلاثة اتجاهات تتفاعل وتعمل من اجل تحديد شكل الحكم في العراق ، حيث يهدف الاتجاه الاول الى إقامة نظام ملكي ديمقراطي يرأسه احد أنجال الحسين بن علي شريف مكة المكرمة وكان هذا الاتجاه يلقي تأييد الأكثرية الساحقة في البلاد ولا سيما من قبل القبائل . أما لاتجاه الثاني : حيث كان هناك زمرة من الناس تتمنى ان يكون الرئيس لنظام الحكم الملكي في العراق احد أفراد بني عثمان وهؤلاء أما كانوا من اصل تركي ، أو من بقايا الموظفين في الحكومة العثمانية .

د. عبد الله حميد

٤ . ابن سعود أو احد أنجاله وقد فكر في إسناد عرش العراق له خاصة من التابعين للمدرسة الهندية الإنكليزية ولكن نجد معظم العراقيين لا يؤيدون ترشيحه كما ان الإنكليز لا يرضيهم ترشيحه لأنه يقضي على التوازن بين الأسر الحاكمة في البلاد العربية .

٥ . الأمير فيصل الذي يعتبر أقوى المرشحين لمنصب عرش العراق لان البيت الهاشمي كان يعتبر أفضل البيوت لاختيار أمير يشغل عرش العراق ، لما قام به الحسين من تزعم العرب وإعلان ثورتهم ضد الأتراك والمطالبة باستقلالهم كان ويلسن نائب الحاكم الملكي العام في العراق أول مسؤول بريطاني يفكر بلياقة فيصل لعرش العراق وانه لا يوجد مرشح محلي يستطيع ان يحوز على تأييد يمكنه من القيام بمهمته ، وان فيصلا هو الوحيد بين زعماء العرب الذي يدرك المشكلات العملية في إدارة حكومة متمدنة ، بموجب الطرق العربية وقد لقي هذا الاقتراح قبولاً في لندن غير ان السياسة البريطانية كانوا يخشون من معارضة فرنسا له

ويذكر أيضا إن ويلسن قد رشح لعرش العراق واحد من أربعة هم :- ( هادي باشا العمري . عبد الرحمن النقيب . احد أنجال الشريف حسين . أو احد أعضاء الأسرة الخديوية ) . وكان اللورد (( كورزن )) وزير خارجية بريطانيا قد رشح الامير عبد الله لعرش العراق وظهر تيار جديد يدعو الى الجمهورية وكان يغذيه ( الحاج عبد الله فلي ) مستشار وزارة الداخلية عندما فشل في ان يقتنص العرش لابن سعود صديقه الحميم (٦٩) [٢]

يجنون الى العهد العثماني ويعتقدون بلزوم عودة ارتباط العراق بالخلافة التركية .

٢ . إنما خان وقد رشح للعراق ولكن هذا الترشيح كان غريباً لان أغا خان كان غريباً على العراق والعراقيين وليس له من أتباع إلا أفراد قلائل وربما بعض الأقرباء الذين يسكنون كربلاء وبغداد .

٣ . الشيخ خزعل أمير المحمرة وكان سخاؤه وصلته المذهبية بجنوب العراق قوية مما يجعل احتمال ترشيحه قويا بعض الشيء .

جعل له خصوم وحاقدون جعله غير جدير بهذا المقام الرفيع في نظر البريطانيين .

٣ . عبد الهادي باشا العمري ، رئيس الأسرة العمرية المشهورة في الموصل وهذا لم يكن له أنصار يسندونه خارج الموصل أو في العراق كله .

أما المرشحون من غير العراقيين فهم :-

١ . برهان الدين نجل آخر سلاطين آل عثمان وكان له بعض المؤيدين من سكان بعض المدن ، بالإضافة إلى كركوك ، وبعض الأقضية التي تغلب فيها العنصر التركماني أو يكثُر فيها المتقاعدون ممن

في حالة وفاته واحتمال معارضة جنوب العراق لترشيحه جعلت السلطات البريطانية تغض النظر عنه .

٢ . السيد طالب النقيب ، ابن نقيب البصرة وكان أبرزهم وأعظمهم نشاطاً ويتمنى ان تقوم إمارة عربية تشمل البصرة وما جاورها على غرار إمارة الشيخ خزعل أمير المحمرة أو شيخ الكوت ونجد . وكان على اتصال بالبريطانيين ، ولكن الذي اضعف من شأنه تلك السياسة التي اتبعها في البصرة في أواخر العهد التركي والتي كانت قائمة على البطش والاستغلال مما

أما الاتجاه الثالث فكان يرى ان يكون نظام الحكم جمهورياً وان يتولى رئاسة الجمهورية عراقي هو احد ثلاثة : (( هادي باشا العمري . السيد طالب النقيب . السيد عبد الرحمن النقيب )) . وقد تغلب الاتجاه الاول بالنظر الى ان سياسة بريطانيا في العراق كانت تهدف الى مثل هذا الحكم والملك ، لا سيما وان نظام الحكم في بريطانيا هو ملكي ديمقراطي . (٥٩) ان المؤتمر العراقي الذي انعقد في دمشق يوم ٨ آذار ١٩٢٠ وقرر إعلان استقلال العراق ، طلب ان يكون (الأمير عبد الله) ملكاً يتبوأ عرش العراق ... هذا صحيح ، ولكن عندما فقد الملك فيصل عرشه في سوريا نتيجة مؤامرة دبرها الفرنسيون بالتعاون مع الحكومة البريطانية في ٢٤ تموز ١٩٢٠ اتجهت الأنظار إلى الملك فيصل ، وصار معظم المثقفين يرشحونه لعرش العراق . فيما سبق ذكره كانت آراء لشكل الحكم المؤمل تشكيله لقيادة الدولة العراقية ولكن ضمن الخطة التي وضعها المندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس ومستشاروه من الإنكليز والتي وافقت عليها وأقرتها الحكومة البريطانية ، التمهيد لاختيار ملك لعرش العراق ، الذي كان يتنافس عليه الكثير من الزعماء العراقيين وغير العراقيين . ومن أهم الزعماء الذين رشحوا أنفسهم أو رشحهم المواليون أو الأصدقاء لعرش العراق هم من العراقيين :-

١ . السيد عبد الرحمن النقيب ، وهو نقيب أشهر بغداد ورئيس الحكومة المؤقتة فقد كانت له مميزات من وجهة نظر بريطانيا ، ولكن شيخوخته ومرضه من جهة وعدم وجود وارث موفق يخلفه



طالب النقيب



عبد الرحمن النقيب

## ذكريات ايام زمان

## تساؤلات عن احداث معينة سبقت ثورة 14 تموز

عبد القادر البراك



كامل الجادري



طه الهاشمي



الامير زيد



عبد الاله

اندلاع الوثبة ليهاجمني. ولقد علمت من الاستاذ حسين جميل ان الوصي كان يريد ان يهين الساسة المعارضين المعتقلين في (ابي غريب) بعد احداث الانتفاضة ضد وزارة مصطفى العمري، وكان حسين جميل بين هؤلاء المعتقلين فقد اعلمهم امر المعتقل يومذاك ان الوصي سينزورهم وربما كرر مهم تصرفاته القاسية كما فعل مع اعوان رشيد عالي الكيلاني الذين قصدهم الى السجن واسمهم كلمات مهينة وقد ابلغ كامل الجادري امر المعتقل انه سوف لن يتردد في الجواب على عبد الاله ان وجه اهانة لاحد من زملائه المعتقلين، فلما سمع عبد الاله ذلك صرف النظر عن هذه الزيارة.

ويبدو ان عبد الاله قد شعر بقسوة واقفه من المعارضة بعد تقديم مذكراتهم اليه في البلاط فمر ببيوتهم تاركا لهم (بطاقات زيارة) معتبرا ذلك بمثابة اعتذار! وكان بعد ذلك ان حلت الاحزاب السياسية وتولت للسلطات الحاكمة اذناك ارضاء طه الهاشمي فاسندت له نيابة رئاسة مجلس الاعمار.

جريدة البلد عام 1962

مذكراتهم السياسية لم يذكرها سبب حقد عبد الاله على الهاشمي وخصه بالهجوم دون غيره وانشغالهم ببحث جوانب اخرى من نشاط المعارضة بعد هذا الاجتماع العاصف، الواقع ان الوصي كان يحقد على طه الهاشمي لانه لم يستطع كبح جماح العقدة الاربعية الذين قادوا حركة مايس الوطنية بحيث عرضوا الوصي للهرب من البلاد والعودة اليها في ظل الحراب البريطانية، هذا من جهة ومن جهة اخرى.. فان الوصي كان يعتب على الهاشمي لانه لم يلتحق به الى الديوانية ليتعاونوا معا في اتخاذ القرارات التي تحول دون اندلاع ثورة مايس الوطنية. وهناك اسباب اخرى مضافة الى السببين المذكورين وهما ان الهاشمي كان قد ادى بتصريحات خطيرة الى جريدة (بردى) الدمشقية لصاحبها منير الرئيس بعد وقوع وثبة كانون ضد معاهدة (بورتسموث) نسب فيها الى الوصي كل مساوئ الحكم واتهمه بالرشوة واستغلال النفوذ والمساهمة بالمشاريع الزراعية والصناعية مع عدد من رجال الاقطاع في العراق وبصورة خاصة ما يتعلق بمعمل النسيج. وقال الوصي لبعض مريديه انه طه الهاشمي استغل ضعف موقعي خلال

الهجوم المباشر على الوصي لانه (تفرعن) بعد فشل حركة مايس الوطنية واستخف بكل رجال الحكم وانتهزت المعارضة قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ التي اطاحت بفاروق والانقلاب الذي اطاح بفاروق والانقلاب الذي اطاح بشكري القوتلي من رئاسة الجمهورية في سوريا لتتخذ عبد الاله من المصير المماثل لمصير فاروق والقوتلي!

«وكان طه الهاشمي رئيس حزب الجبهة الشعبية المتحدة يومذاك اصرح الساسة الذين واجهوا عبد الاله بهذا الإنذار عبر المذكرة الشهيرة التي رفعتها الجبهة مع المذكرات التي رفعتها الاحزاب المعارضة الى الوصي قبل اندلاع ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ باشهر قليلة.

وحاول الوصي ان يظهر بمظهر الزاهد في الحكم والقوي على الماضي فيه - في وقت واحد - يوم قابله زعماء المعارضة وذكر بعض هؤلاء ان (الوصي) كان (ثملا) فوجه كلمات قاسية الى طه الهاشمي، الامر الذي حمله على مغادرة الاجتماع وشاطره في ذلك زميله كامل الجادري!

«وهنا يطرح سؤال لماذا انفرد الوصي بمهاجمة طه الهاشمي دون غيره من الرؤساء؟.. ان كثيرا من الذين دونوا

الامير زيد اليها. ولست ادري بجواعت فتوى الدفتري، فهل قصد بذلك ان لا يشعر الوصي عبد الاله بتعاطفه مع الامير زيد لشعوره ان الوصي غير جاد باسناد الوزارة اليه، ام لانه اراد حماية الاسرة المالكة من هجوم قد تتعرض له من قبل المعارضة.

«ولكن الذي ادريه ان الدفتري قد انقذ نفسه من (ورطة) تنجيه من التعرض لما تعرض اليه بعد معارضته لتعديل القانون الاساسي بعد الاحتلال الثاني للعراق بزيادة حقوق الملك وبالتالي الوصي على العرش بمنحه حق اقالة الوزارة اذا اصرت على السياسة التي لايقرها عليها البلاط.. ولتفادي وقوع عبد الاله في المحنة التي وقع فيها يوم لم يستطع اقالة رشيد عالي الكيلاني عقب احداث مايس الامر الذي ادى الى هروب الوصي الى (الديوانية) مرة، والى (عمان) مرة اخرى بحيث استغل الكيلاني هذه الفرصة -فرصة هروب الوصي- وجمع المجلس النيابي ليعزل عبد الاله من (الوصاية) وتنصيب الشريف شرف بدله على النحو الذي لايجتاج الى التفصيل.

«والواقع ان المعارضة في السنوات الاخيرة من العهد الملكي قد استهدفت شن

سمعت من المرحوم محمود صبحي الدفتري احد وزراء العهد الملكي الذين استبعدوا من الحكم في الهزيع الاخير من ذلك العهد، انه كان من بين الساسة العراقيين الذين استطلعت اراؤهم في اسناد رئاسة الوزارة الى الامير زيد بن الحسين، الشقيق الاصغر للملك فيصل الاول، والذي كان يشغل يومذاك منصب سفير في وزارة الخارجية.

«وكان الباعث على هذه الاستشارة ان عبد الاله الوصي على عرش العراق يومذاك لاحظ ان اقطاب المعارضة كانوا يستلطفون الامير زيد عندما كان يتولى منصب النيابة عن الوصي خلال سفرائه المتصلة الى اوربا ولعل في اسناد الوزارة اليه ما يخلق (جسور اتصال) مع المعارضة ولكي لا يظل البلاط معتمدا في تدوير شؤون البلاد على نوري السعيد الذي كان يومذاك مغضوبا عليه بشكل غير ظاهر من قبل الوصي وحاشيته في البلاط!

«ونذكر لي الدفتري انه نصح بعدم اسناد رئاسة الوزارة للامير زيد لان رئيس الوزراء يكون مستهدفا لهجوم المعارضة ولربما انسحب هذا الهجوم بصورة غير مباشرة على الاسرة المالكة التي ينتمي

ماهي الاسباب التي حالت دون تولي الامير زيد رئاسة الوزارة؟

لماذا حقد الوصي عبد الاله على طه الهاشمي؟





من اوراق الصحافة العراقية

وزارة الاحد عشر يوماً...

## ثغرة بين البلاط وأعوان الهاشمي



حكمة سليمان



جودة الايوبي

لذلك، ولا يكفي ان يكون احدهم قد اطلق خمس طلقات ليكون في موقع اقتدار و شاء القدر ان يكون (سماوي الجلوب) من الاعيان ويسهم بحركة تآمر ضد وزارة حكمة سليمان بعد الانقلاب ولكنه مات قبل ان تسقط الحصانة البرلمانية عنه كما رفعت عن محسن ابو طيبخ وعبد الواحد الحاج سكر فسيقا الى المحاكم وزجا في سجن السليمانية!

«ولقد تسربت الي معلومات عن بعض ما دار في مؤتمرات الصليخ قبل ان يتولى الهاشمي الوزارة التي لم يشترك فيها حكمة سليمان بسبب عدم توليه وزارة الداخلية التي طلب اليها (جماعة الاهالي) ان يشترط توليها اذا ما شارك في الحكم فقد علمت ان مؤتمرات الصليخ استمرت في الانعقاد بشكل او اخر فاسهمت فيها جماعة جعفر ابو الثمن وكامل الجادرجي وجماعة الاهالي حتى استطاع حكمة سليمان ان يجتذب اليها الفريق بكر صدقي الذي قام بالانقلاب المعروف ضد وزارة الهاشمي والاتيان بحكمة سليمان.

«بقي ان اقول ان ياسين الهاشمي قد نفذ يديه من اعتماده على رؤساء العشائر الذين اخذوا يتنافسون على (النيابات) قبل ان تؤدي مؤتمرات الصليخ الي تبوئه رئاسة الوزراء، ولكي يتحلل من الوعود التي قطعها لاعوانه في الحزب والمؤتمرات السالفة الذكر ولكي لا يتحمل منة الاتيان به للحكم من قبل رؤساء العشائر وكان هذا السبب مضافا الى اسباب اخرى دفعه الى حل حزبه (الاخاء الوطني) وحل بقية الاحزاب وهي ستة اخذ بها في ما بعد نوري السعيد حين اجهز على الحياة الحزبية برمتها ليتخلص من الذين كانوا يتسابقون الى تولي الوزارات حين يدعون اليها دون استشارته ودون العودة الى الحزب (حزب الاتحاد الدستوري) مما احدهم موقفه في الهزيع الاخير من حكمه حتى ثار على الوصي لاسناده الوزارة الى فاضل الجمالي مرة، والى عبد الوهاب مرجان مرة اخرى دون ان يستشير به باعتباره صاحب الاغلبية البرلمانية!

حرصه على النظام والدستور والهيئات التشريعية والتنفيذية!

«وقيل لي ان النائب (سماوي الجلوب) من عشائر الفتلة في الهندية اعترض سلفا على تمكين فلان وفلان من دخول المجلس النيابي لانهم لم يساعدوا المعارضة في اعمالها فأجابته الهاشمي بلباقة ان مجلس الامة قد وجد لجميع ابناء البلاد المؤهلين



ياسين الهاشمي

للجريدة وتعطيلها وتعطيل غيرها مما صدر بديلاً عنها!

«ويبدو ان الهاشمي لم يتصل مبكراً باجتماعات الصليخ التي كانت تعقد في دار حكمة سليمان مرة وفي دار الكيلاني مرة اخرى، وحين اطلع الهاشمي على انباء هذه الاجتماعات اتصل بهما فتخليا له عن (الزعامة) بعد ان ازداد عدد رؤساء العشائر من اصدقاء الهاشمي الذين اخذوا يتوافدون لحضور هذه الاجتماعات ولم تكن الحكومة التي الفها المدفعي واعقبه الايوبي ثم المدفعي ثانية والتي سميت بوزارة الاحد عشر يوماً، تجهل هذه الاجتماعات وما يدور فيها، ولكن انشغالها بقمع الحركات العشائرية وقصر مدة اضطلاعها بالمسؤوليات لم يمكنها من الحد من هذه الاجتماعات، ففي احدى جلسات مجلس الاعيان وبعد تولي الهاشمي الوزارة هاجم المدفعي مؤتمرات الصليخ واعتبرها من عوامل تضعض الامن والاستقرار في البلاد، وقال انه كان يعلم بها، لكن الهاشمي اجابه بنفي ما اتهم به في اجتماعات الصليخ وقال انه - أي المدفعي - كان مقصرا حين لم يبادر الى مساءلة المجتمعين في الصليخ!

«اعود فاقول ان الهاشمي كان يندد باعمال حكومة الايوبي والمدفعي ونظام الحكم مما حمل البعض على الظن انه يريد تبديل نظام الحكم، ولعل احد المحسوبين على الحكومة اشاع ذلك لاحداث ثغرة بين البلاط واعوان الهاشمي! ولقد علمت ان الشيخ حبيب الخيزران - وكان مبعداً عن النيابة بسبب اندفاعه في المعارضة خلال عضويته في المجلس التأسيسي ولكنه ذو علاقة بالهاشمي وسليمان فكان طبيعياً ان يحضر مؤتمرات الصليخ ويسهم فيها لان الخيزران من ذوي الذكاء.

فقد سأل الهاشمي عما اذا كان الاصلاح سيتم بابدال نظام الحكم فاستشعر الثاني بالحرص واكد



رشيد عالي الكيلاني

كانت اجتماعات الصليخ (ردة فعل) للانتخابات النيابية التي اجرتها وزارة علي جودة الايوبي - وهي اول انتخابات تجري في عهد الملك غازي فقد حز في نفس رشيد عالي الكيلاني ان يلعب الايوبي اكبر لعبة في الصراع على الحكم، فالايوبي الذي نصح الملك غازي يوم كان رئيساً للديوان الملكي بعدم الاستجابة لاشترط الكيلاني حل المجلس النيابي القائم انذاك والشروع بانتخابات جديدة تجربها وزارة ما بحجة عدم ملائمة الظروف عمد الى ذلك ليقطع عليه طريق تسلل الحكم وتأمين الطريق لان يتولى هو رئاسة الوزارة - مع الاحتفاظ بمنصبه في البلاط - واعتبار الظروف ملائمة - في وقت قصير - ليجري اسوأ انتخابات عرفها تاريخ العراق إذ جمع الايوبي فيها الكثير من الاعوان والانصار من غير المسبوقين بالحصول على النيابة واستبعاد الكثير من الشخصيات السياسية المعروفة بولائها لياسين الهاشمي وحكمة سليمان ورشيد عالي الكيلاني وهم اقرباء حزب الاخاء الوطني.

«وهنا تزعم الكيلاني المعارضة في مجلس الاعيان فوجه الى وزارة الايوبي اعنف الحملات تمثلت احسن تمثيل في العريضة الجوابية على خطاب العرش التي كتبها الكيلاني بنفسه ورفعته رئاسة الاعيان الى (السيدة الملكية) واتصل بصديقه ونسيبه حكمة سليمان ليتولى تأليب العشائر التي يرتبط رؤساؤها بهما ارتباطاً وثيقاً للاخلال بالامن واشغال وزارة الايوبي الضعيفة بحيث لا تستطيع الاستمرار في الحكم.

واقصر نشاط الهاشمي على التنديد بالوزارة في المجالس التي يرتادها الى جانب اشرافه على المقالات التي تكتبها جريدة الحزب التي كان يسهم فيها فهيم المدرس ورفائيل بطي وباقر الشبيبي وغيرهم، وقد اتسمت بالشدّة والعنف وتسببت باقامة الدعاوى الجزائية ضد المدير المسؤول



المدفعي

من كان وراء تأليب العشائر للاخلال بالامن؟

## حكايات من زمن مضى

## إنتصار الإنكليز بالشعبية .. والأمور يوزع ليرة ذهباً

فاضل شنيشل

أبدي الجنود الذين انهكهم الجوع عدا كلبى الجنرال طاونزد ومليس ، وأخذوا يلهمون حشيش الأرض ، حتى صدرت الأوامر بمنع أكل الحشيش لما يسببه من أضرار لهم وتقوي ، شحبت وجوه الجيش اللبني وبرزت عظام الوجه ونحفت الأرجل وزاغت العين .

أما القناصة العثمانية فأخذوا يقتل كل من يتحرك داخل البلدة أو يقترب من الماء ، ..حاول الفريق أمير الإنكليزي فك الحصار إلا إن محاولاته ومعاركه الخمس التي دارت في وادي كلال وشيخ سعد وأم الحنة والفلاحية وببيت عيسى وسابس فشلت هي الأخرى ، وقد رفع أحد قادة الفيلق العثماني العميد علي إحسان شعار ( من يحب الله ليذهب الى سابس) . تكبد الإنكليز قرابة ٢١٠٠٠ الف قتيل . حاول الإنكليز بكل الطرق فك الحصار على القوة المحاصرة وارسلا طائفة ترمي المواد الغذائية فسقط قسم منها بدجلة والقسم الآخر بشط الهي (الغراف) ، ..تم محاولة أخرى وهي إرسال باخرة محملة بالمؤونة للبلدة ، الا ان عيون وجواسيس العثمانيين رصدوا الباخرة أطلقوا عليها النيران وجنحت لجرف الشط وتم الاستيلاء على حمولة الباخرة ...

أخيرا أستسلم الجنرال طاونزد مع قواته للعثمانيين بعد ان انهكهم الجوع والحرمان والقتل ، وأخيرا جلس القادة الميدانيون وتعبيرا عن النصر والهزيمة بالتقاط صورة فوتوغرافية تجمع طاونزد ومليس ونور الدين وآخرين .. دخل العثمانيون للبلدة أخذوا يبحثون عن كل من تعاون مع الإنكليز فتم اعدام احد يهود البلدة لانه تعاون مع الإنكليز وكان يدلهم على أماكن المؤن؟؟؟ وأعتقل المئات وسيقوا نحو بغداد حيث القلعة وتم رمي الاطلاقات عليهم بحجة تعاونهم مع المحتل الكافر ... أما ببغداد فتتوارد الأخبار عن طريق القوافل والكاروان والتخت روان والعربنجيه.

الشيخ مبارك أمير الكويت وابن سعود هم الان امراء لاراضيهم ومتعاونون معنا ، ورغم هذا فلم يقتنع السعودون فتوسطوا لدى ابن سعود واخرها رد الشيخ عجمي السعودون انني افضل الوقوف مع العثمانيين المسلمين ولن ارضى بالانكليز ، ..بينما ابن الرشيد والشيخ عجمي السعودون وعبد الله الفالح وشيوخ القبائل بالجنوب والوسط وكركوك والموصل والسليمانية استجابوا لنداءات علماء الدين في الكاظمين والنجف وبغداد وفضلوا الحكم العثماني على المستعمر الإنكليزي ...

صدرت الاوامر للجنرال طاونزد و أوميس بالتقدم شمالا نحو الكوت ، وصل الجيش اللبني للكوت ، .. ودخلها بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩١٥ بعد أن انسحب العثمانيين منها نحو المدائن قرب مرقد الصحابي سلمان الفارسي وواجه الإنكليز مقاومه شرسة من قبل العثمانيين الذين إستقدموا بعض الجنرالات الالمان معهم. تفهق الجيش اللبني وأخذ بللملة صفوفه والعودة نحو الكوت بانتظار الاوامر الجديدة.

إستفاد العثمانيون من إنسحاب الإنكليز ، وشدوا العزم نحو الكوت ولمعرفتهم السابقة بالكوت أخذوا بتشكيل وحدات لمحاصرة الإنكليز داخل المدينة وتم تطويق البلدة .. أرسل القائد العثماني نور الدين دعوة للجنرال طاونزد يدعو فيه للاستسلام ، شكر طاونزد القائد العثماني على لطفه وكرمه .. بعدها بدأ قصف المدفعية للبلدة ، أمر الجنرال طاونزد بهدم بعض البيوتات داخل البلدة لتسهيل حركة العربات .. وتم الاستيلاء على السوك والبناية تم تحويلها لمشفى ميداني ..

أستمر حصار الكوت حوالي ١٤٧ يوما لم يبق مؤن ولم يبق أي زاد او طعام لهم . أخذ بعض الجنود بسرقة بيوتات الاهالي من طعام وماكل ، ولم تسلم الكلاب والحمير والقطم من

الإمرة واحدة ، هو ذلك اليوم حين تفجرت القنابل وسط الخيم وهروب المجاهدين ، .. وقد اشيعت الفوضى وفتلت النظام واشيع بيان الضابط سليمان عسكري قد قتل هو وجنوده .. وقد شعر سليمان بالعار من جراء هزيمته ولاسيما انه إتهم رجالات العشائر بالخيانة والجبن والفرار ، فما كان منه إلا أن اطلق فشكة ( طلقة ) واحدة برأسه وانتحر ، .. وانتشر الخبر بولاية بغداد عكس ذلك ، والظاهر الاخباريه خرجت من القنصلية الالمانية لعدم زرع الخوف بين صفوف الاهالي .. ولم تشفع توسلات الوالي جاويد باشا وارساله البرقيه لرجالات الدين حين قال ( أتوسل اليك برسول الله وآل البيت وفاطمه أن تسرعوا الي المجيء ، حيث إن البصره مهدهد ونحن في ضيق شديد ) ..

تقدمت القوات الإنكليزية ( جيش اللبني ) المتكون من الهنود والإنكليز نحو الكوت ... جان شك برهوم بمحله ، ماصدك الاخباريه ، وليش عزل التكان من وكت ؟ . اليهود هالمره زادهم الخوف صار كلن بالمحله والطرف يوزع عليهم الواهليه والنقل (حلوئ مؤدوره ) صدك نوبات القنصليات والسفارات ..

## هزيمة الإنكليز وإنهيارهم بالكوت جراء الحصار

أرسل الوالي العثماني برقيات إلى شيوخ القبائل بالنتفك والبصره والنجف فاستجاب الشيوخ أغلبهم للنداءات المنمقة بالعبارات الدينية .

والرسائل كانت ردا على البرقيات التي بعثها السير بورسي كوكس الي جميع زعماء وشيوخ القبائل وبها عبارات تهديديه تضمنت مصادرة الاراضي لمن يتعاون مع العثمانيين ومنها رسالة الى الشيخ عجمي السعودون الذي رفض التعاون ، فنبه الإنكليز الى ان

يايه ؟ إيكولون الوالي جاويد باشا بنفسه رايع لولاية البصره ويجاهدون ضد الكفار .. امشي خلي نروح للبيت والهحجي الله وأعلم ، إشلون مدا اشوفه ميخش دماغي

الخبر يا جماعة الخير انه جان بالشعبيه قلعة استغله الجيش اللبني ( الهنود والإنكليز ) وإحصنوا بيها وحطوا أسلاك وإجياسه رمل وتخندقوا بيها وعلئ هالائثر العصمليه وبعض من المجاهدين حاولوا التقدم وأقتحام البصره من الشعبيه ، وخلوا المندوب العثماني (أزميت ضياء بيك) يقسم المجموعات الي ثلاث مجاميع برئاسة محمد سعيد الحويبي والشيخ عجمي السعودون والشيخ عبد الله الفالح وكانت اسلحتهم بدائيه و وصل عدد القوات ما بين العشرين والخمسين الف مقاتل أغلبهم من العشائر و ١٥٠٠ من الاكراد للدفاع عن البصره ..

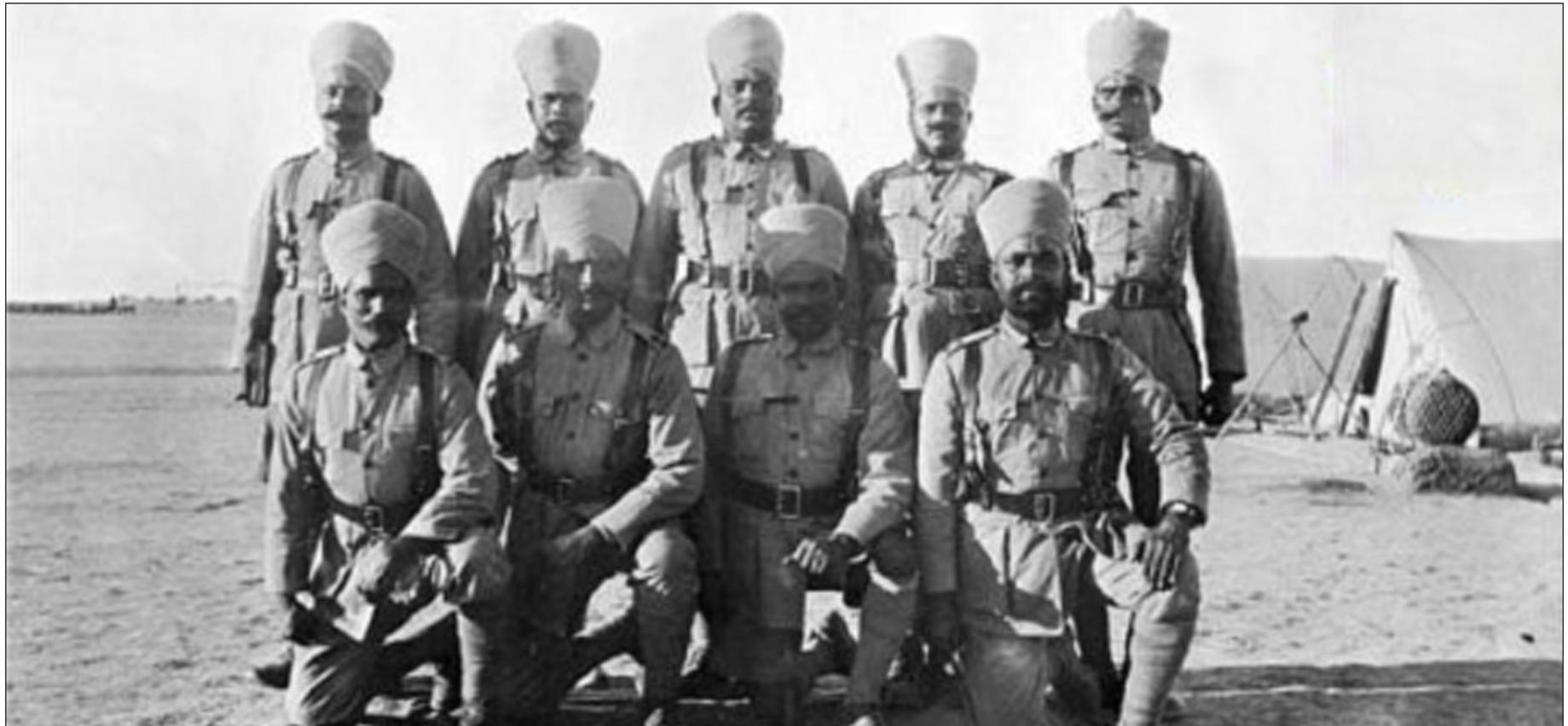
والشيخ محمد رضا الشبيبي ممثل إرتباط بالشعبيه ، .. وفي مصباح ثاني يوم ١٢ نيسان ١٩١٥ بدأ الهجوم العثماني على الموقع الإنكليزي وقد أبدى الجنود العثمانيين والمجاهدون بسالة في هذا الهجوم وإستمرت المعركة من دون أن يبدا أية بادرة للتعرض لاحد الفريقين فجات سرية النقل الإنكليزيه بكل ما لديها من عجلات وبغال وقد أثار غبارا كثيفا فظن العصمليه ورجال العشائر إن هذا الغبار تكون من جراء قدوم نجدات كبيرة وصلت الي الإنكليز من البصره، فكان ذلك بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، فانهارت عزيمتهم .. صدرت أوامر الجنرال ليس الي الجنود للخروج من الخنادق ومهاجمة العثمانيين ودار اشتباك بالسلاح الابيض وهرب رجالات العشائر كذلك القوات العثمانيه نحو أدغال البرجسيه ...

وقد وصف السيد محسن الحكيم الخبر بكلمات مفادها ( لم أعرف الخوف بحياتي

ما ان بدأت القوات الإنكليزية زحفها على مدن العراق عام ١٩١٤ حتى بدأت الصحف العثمانية تروي مآثر الجيش العثماني في صد زحف الجنود البريطانيين وفي بغداد عبر الأهالي جسرا للإمامين وأتجهوا صوب الكاظمين والكل يتابع الاخباريات عن دور رجالات الدين بالكاظمين كما بالنجف ، زاد أفراح الأهالي بما بثوه العثمانيين من أخبار تواردت حول إنكسار الجيش الغازي بالبصره وإسترجاع الولاية ، ..

زاد الهرج والمرج والفرح وأنطلقت الطبول تطبل فرحاً ، ذهب أحدهم فرحا لجناب رئيس بلديه سي الكاظمين ليشره بالخبر ألسار وكان أنذاك جناب الباشا جعفر عطيفه فأعطى ليرة ذهبية للشخص الذي بشره بالخبر السار ، ليرة ذهبيا من جناب الباشا الله يخلي لنا رئيس بلديه سي ... راح الاهالي للقنصلية الالمانية حتى يتبادلون التهاني والأفراح وصار توزيع الواهليه والحلويات على الناس ، وخاصة إن فتاوي علمائنا رب العالمين أستجاب لها بهمة رجال العشائر ...

ومن فرحة الزهاوي وسماعهم صوت المدافع تطلق قنابل الفرغ وتناقل الاخباريات وخاصة عند القلعة ( باب المعظم ) بحيث صعد عبد الرحمن الكيلاني وجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي يشحنون هم الأهالي ، بينما الحاج داوود أبو التمن أعتلى منبر جامع صبايغ الأل ووضع كيسا من الليرات وأعطى لكل مجاهد ما تحتاجه عائلته للذهاب للجهاديه ... وكان سنجق النجف بنفس تلك الحماسه ، .. برهم إبن شكريه جان عنده دكان براس الجسر العتيك كاعد وي ابنه المتعلم يم مالا حسيب القرابه وحفظ القرآن الكريم ، كال أبنني خلي إنعزل التكان ؛ لملم البايك و ورد الماوي والبييون وإجياسه لسان الثور؛ وكال ترا لإخباريه مو صدك !! إشلون مو صدك يا





## الدكتورة سانحة امين زكي:

# تأبين الشاعر جميل صدقي الزهاوي



الزهاوي

الزهاوي) وتكلمت عن أسرته وهو من قرية (زهاو) الكردية، ثم عن دراسته ثم أعماله في استانبول وبغداد وبعدها تلتها الست صبيحة الشيخ داود، ثم دوري انا ثم الطالبة اديبة ابراهيم رفعت وقد تكلمنا عن أعماله واستشهدنا بأشعاره في سبيل المرأة، وأنه كان يشن حملة على كل من يقف في طريق المرأة وحريتها ولاشك انه نجح في اثاره الاهتمام بالمرأة العراقية، وهو نادى الى تحرير المرأة من عام 1910.

عندما عاد من اسطنبول الى بغداد حيث تناول الحياة الزوجية والمنزلية بصورة عامة، وقد ادى ذلك الى هياج بعض رجال الدين وعلى رأسهم الشيخ (سعيد النقشبدي) وسارت تظاهرات صاحبة حملت الوالي (ناظم باشا) على اقالة الزهاوي من وظيفته في كلية الحقوق في بغداد.

ومن اشعاره عن الحجاب الذي يعيبه ويرجعه الى العادات لا الى الدين:

منعوه ان يرين ضياء

فتعودن عيشة الظلمات

دفنوهن قبل موت صريح

في قبور سود من الحجرات

ان هذا الحجاب في كل ارض

ضرر للفتيان والفتيات

لم يكن وضعه من الدين شيئاً

انما قد اتى من العادات

وهتفت الطالبات في النهاية باحياء نكره!..

وقد كتبت الجرائد وامتدحت هذه الحفلة الشاسية الناجحة.

اخيراً بدأ الامتحان النهائي وكان مكان الامتحان في دار المعلمات، والمراقبات ليست معلماتنا بل كن من دار المعلمات، وقد جلسنا في نفس الصف الذي كان صفنا في السنة الثالثة المتوسطة، انتظرنا النتائج بعد مرور اسابيع رأيناها طويلة.

اخذنا النتائج النهائية ويبدو ان صفنا الصغير نجح كله دون اكمال!... والسبب هو صغر الصف واجتماع عدد من الطالبات بدرجة عالية من السعي والذكاء مع علو شأن المدرسات ووجود منتصف الطالبات من اليهوديات، وهن مشهورات بالدراسة والاهتمام.

ويجب ان اضيف هنا عن تعليقي عن اليهود في المدارس كما رأيتهم في المدرسة وبعدها في الكلية، لم يكن اليهود اكثر او اقل ذكاء من الآخرين، كانوا الجميع يتراوون بين جماعة اذكيا وجماعة اقل منهم اذكيا مثل الحال عند الآخرين، ولكن اليهود يبذلون سعياً وجهداً اكثر من الآخرين وينجحون في الدروس بسهولة بسبب مجهودهم هذا، ولم ار عندهم معلومات خارجية تفوق الآخرين ابداء، في ذلك الحين، كان الشخص الذكي والمجتهد يتقدم على الجميع، مهما كانت قوميته او دينه.

كتاب ذكريات طبيبة عراقية

كبيراً يجب ان يدرس الطلاب كلهم، والمتقف الكبير الذي لا يخاف الاخرين!

اخذت اتقصد الكلام معه عندما انهب الى بيتهم لكي استمع الى ارائه وافكاره واصبحت اناقشه احياناً، وبدأت افكر بما يقول من اشياء غريبة لم اسمع بها قبلاً وامي تشترك بالكلام ايضاً ولا تؤمن بما يقول، كانت تقول ان حسين قاس وشديد داخل البيت انه لا يحب اهله واقاربه، وان حبه للفقراء هو حب نظري فقط.

وكانت امني تناقشه احسن بكثير من مناقشتي اياه، قال يوماً:

-انا لا اتحدث عن بلادنا المتخلفة الجاهلة، انا اقران فقط في البلاد الاوروبية المرأة غير متساوية مع الرجل في الاجور بينما في الاتحاد السوفيتي المرأة كالرجل متساوية، ماذا تفضلان؟

لم ادر بماذا اجيب. ابتدرته والدتي وقالت ان الصور والروايات والسينما تدل على ارتفاع مستوى الحياة في اوربا وفيها كل شيء جميل وعظيم، اما في روسيا بلاد (المسكوف) ان البلاد جائعة ولباسهم قبيح، دعنا نرى الجمال والثقافة الاوروبية وانهب انت الى البلاد (البولشويوك) وعش هناك!..

هكذا كانت تنطق الكلمة الروسية (البولشفيك).

اما انا فقد سقفتي كلامه ودفاعه عن النساء، والعدالة الاجتماعية بين الناس ووظنته يدافع عن الحق في كل مكان.

اخذت اسأل امه واخته عن دراسته واذا به حاز شهادة الحقوق مؤخرًا بعد ان درس في القسم المسائي وهو موظف.

انه هو حسين الرحال، ذلك الذي رجع الى بغداد من المانيا بعد ان سكن بها اشهرًا قليلة، وقد حلق شاربه تماماً وكان ذلك في العشرينيات وانه ظهر للناس انذاك، حسب قول امي، وكأنه قد ارتكب اثماً في بغداد!.. لم يكن الناس قد رأوا شخصاً حليق الشاربين!..

وهو ايضاً نفسه الذي شجع اخته امينة على السفور في بداية الثلاثينيات، واطنّها كانت اول من اسفرت في بغداد، ثم شجعها ان تشتري سيارة وتسوق في شوارع بغداد وكان ذلك نادراً جداً، الاوروبيات فقط كن يسفن السيارة في بغداد وكان عددهن قليل. رأيت حسين مليئاً بالثقة بنفسه وانه شخص لا يخاف!

كان حسين يتكلم اللغة الالمانية لذلك اخبرته بأنني اتعلم هذه اللغة وسوف انهب الى اختي في برلين للدراسة، واذا به يقول:

-ان هتلر نازي وهو أي حسين يكره النازية وان هتلر يدير عجلة التاريخ الى الوراء.

لم افهم ما قال تماماً، لكنني اردت ان اريه بأنني افهم ما يدور في العالم واذا بكلمة تحضرني عنه فسألته:

-هل انت شيوعي؟ ظننت انه سوف يضحك من ذلك واذا به يحد ويغضب بسرعة ويقول:

كنا في عجلة من امرنا نحن الطالبات للكتابة عن الزهاوي الشاعر كنا نعرف في عجلة من امرنا نحن الطالبات للكتابة عن الزهاوي الشاعر، كنا نعرف اسمه الكبير في البلاد، ولكننا لم ندرس عنه شيئاً في المدرسة، الطالبة (امت الزهاوي) كتبت عن عائلته، وهي من اقاربه وقد ساعدها والدها في التفاصيل، والطالبة (اديبه ابراهيم رفعت) سألت الست المعلمة (رفيعة الخطيب) لكي تساعدها، ولم اكن ادرب بمن اطلب المساعدة، طلبت مني والدتي ان اسأل ابن اختها (حسين) الذي يعرف هذه المواضيع خاصة ان الزهاوي امتحن الطالب (حسين الرحال) اثناء تخرجه المدرسة في ايام الحرب الماضية.

ذهبت مع امي الى بيت خالتي الكبرى حيث يسكن ابنها حسين وابنتها (امينة) في بيت في منطقة باب الشيخ، لأن امينة كانت تعلم في مدرسة (باب الشيخ) للبنات.

في هذا البيت تعرفت على قريبي (حسين الرحال) للمرة الاولى عن كتب.. كان لحسين شأن كبير في الدفاع عن حقوق المرأة في الجرائد في بداية الحكم الملكي، وكان هو اول من (تكلم) عن الماركسية والشيوعية مع جماعته ولكن دون ان يكتب شيئاً وهو اول من تكلم عن الماركسية والشيوعية مع جماعته ولكن دون ان يكتب شيئاً وهو لم ينتم الى أي حزب ولكنه بقي مؤيداً للماركسية والشيوعية في ذهنه الى اخير حياته.

كان حسين بالنسبة لي وكأنه خالي اخ لأمي، لانه بعمر والدتي، ولم اكن اراه الا قليلاً لانه لا يجلس مع اقاربه النساء عادة، وكنا كاطفال لانقرب منه كثيراً.

سألت حسين ان كان يمنحني بعض المعلومات عن الشاعر الزهاوي بمناسبة الحلقة الاربعية التي سنقيمها في يهو الامانة، واذا به يبتسم ويستجيب بكل سرور.

بدأ يتكلم عن الزهاوي وعن طبعه اللطيف وكلامه واحترامه للمرأة بصورة عامة دون خوف من الاوساط الدينية المتشددة في بداية العشرينيات وشاعريته الفياضة برغم الحملات المنكرة التي كانت تعارضه، وكيف انكر المتحاملون عليه شاعريته وغمطوا مواهبه، بالكثير من التشجيع والتجريح، ولكنه كان يشن عليهم القصائد الصادقة لتحرير المرأة الشرقية وتناول حياتها الزوجية منذ بداية القرن عندما عاد من اسطنبول ورجع الى بغداد، واثار ايضاً بعض القضايا الدينية، واثار عليه علماء الدين وانباء الشعب.

لم يستغرق هذا الكلام من حسين الا فترة قصيرة ولم ينظر الى كتاب او فهرس بل كان يعرف التفاصيل كلها في ذهنه، وقد جعل لكلتي صبيحة استقلال اقتصادي لجميع النساء، ان شجعتني في طلب النساء للحصول على موارد مالية خاصة لهن والخروج من ربة الاستعباد المادي للرجل.

كبر حسين في نظري من اجل هذه المقالة للزهاوي، وصرت انظر اليه وكأنه استاذاً

من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)

اعلانات في الصحف العراقية القديمة

خالد حبيب الراوي

مزرعة الحكومة احد عشر حمارا لاشخاص مجهولين فسكت وربطت بموجب امر معاون حاكم سياسي بغداد والكاظمين... فكل من يدعي بانها عائدة له يجب ان يقدم عريضة بذلك الى معاون حاكم سياسي بغداد والكاظمين قبل انقضاء ثلاثة اشهر من تاريخه، واذا لايطلب بها بهذه المدة فيحجز تبعيها الحكومة (العراق العدد ٢٩).

المعهودة، فمن رغب في أي كتاب علمي او لغوي او ادبي او مدرسي فليطلبه من الاجراخانه المذكورة فيجد ما يسره من حسن المعاملة / داوود فتو الصيديلي . واستمر نشر الاعلانات باللغة التركية في هذه الفترة، بجانب الاعلانات باللغة العربية، وان كانت نسبة الاعلانات باللغة العربية اكبر بكثير. وبعد احتلال القوات البريطانية لبغداد طرأ تحول نوعي في ضمايين الاعلانات، لكن بعض الاعلانات ظلت توعى عن احتياجات التقاليد الادارية القديمة والعادات الاجتماعية السائدة.

لم يكن للاعلان قيمة فنية او موضوعية في الستين سنة الاولى من تاريخ الصحافة العراقية.. اذ لم تكن هناك بضائع تطلح الى الترويج او اوضاع تقتضي التثبيت عن طريق الحملات الاعلانية. كان الاعلان (زائدا) في الصحيفة ويعامل باهمال متعمد.. وكان المعلنون يتصورون ان الاعلان تعبير عن وجود بضائع كاسدة او كفاءات مصطنعة، اما اصحاب الصحف فكانوا بدورهم يتهبون من اعطاء مساحات اكبر ومواقع اهم للاعلانات.. اذ يتخيلون ان القراء سيرجمونهم وتنطبع لديهم فكرة سيئة عن صحيفتهم: (صحيفة تباع وتشتري وليست لها مبادئ).

في ذلك الوقت كانت صحافتنا (غير الرسمية) صحافة افراد لهم معتقدات يصدرون من اجلها صحفهم. واول صحيفة عراقية تجاوزت هذه المفاهيم الخاطئة، كانت جريدة البلاد في الثلاثينات من هذا القرن وغلب عليها الطابع الانكليزي في نشر الاعلانات. ومن المفيد ان نسترجع كيف كان الاعلان ينشر ويذاع في عراقنا القديم قبل ايجاد الصحافة بالالف السنين. كان الاعلان يتم بان يذهب المعلن وينفخ البوق في الشوارع.. والمعلن هنا هو صاحب المحكمة التي امرته بان يعان شعيبا عن فقد ختم يحمل توقيع احد التجار.. وهذا الاعلان الرسمي هو امر تقليدي لسحب شرعية الختم. وفي ازمان الحكم العربية والاسلامية امتدت هذه الطريقة في الاعلان ولكن بدون بوق اذ استعاض عنه بدون الطبل وكان المنادي يصيح بصوته معلنا.. وتذكرنا حكاية الدجاجة التي وجدها احد الاشخاص فانطلق ينسادي بصوت مرتفع (منو ضايعله.. ثم يضيف بصوت منخفض لا يسمعه سواه (...دجاجة) بالرغبة الدائمة لدى الناس بالاعلان عن الاشياء التي يعثرون عليها حتى ولو كانت لديهم نية سرقتها. وفي الوقت الحاضر ما زالت القرى والمدن الصغيرة البعيدة، تستخدم طريقة المناداة عند فقدان شيء او العثور على شيء كما انها تستعمل السماعات المكبرة للصوت في الجوامع للاعلان عن الاحداث الاجتماعية المهمة والاشياء التي تفقد او يعثر عليها.

ومن الاعلانات الفنية نقرأ ما يلي: سينما اولمبيا-شارع الجديد، قرب مركز القيادة العامة، تعرض على سائرها رواية متسلسلة بعنوان لاتين (ريدر) وهي من افضل الروايات التي انتجتها قريحة المؤلفين، تتألف من ثلاثين فصلا، اخرجها معلم بانته المشهور.. وتعرض في هذه السينما في ثمانية بروغرامات البروغرام الاول يبتدئ نهار السبت في ١٢ حزيران وينتهي نهار الثلاثاء في ١٥ عامة.. ويتخلل هذه الروايات مناظر طبيعية واخرى مضحكة وغيرها.. فلا بد ان يبادر الجميع الى مشاهدة وقائع هذه الرواية العجيبة والاستفادة عبرها...! ومن الاعلانات الغربية نقرأ الاعلان الذي نشر في ١٣ ايلول عام ١٩٢٠: طبيب العيون مارني الحاضر على ثلاثة نياشين من الملوك.. مستعد لتصليح العين الحولاء وقش الماء البيضاء وشافه الفص النافر والشعرة الغريبة (والجفن لايشنكص ابدأ).. ورقع اللك.. وذلك كله بمدة خمس دقائق بدون ألم.. ويباشر جميع امراض العين والجسم في بيته الموجود في درب العاقولية بالحيدر خانه).

من الاعلانات الجديدة نقرأ ما يلي: سينما اولمبيا-شارع الجديد، قرب مركز القيادة العامة، تعرض على سائرها رواية متسلسلة بعنوان لاتين (ريدر) وهي من افضل الروايات التي انتجتها قريحة المؤلفين، تتألف من ثلاثين فصلا، اخرجها معلم بانته المشهور.. وتعرض في هذه السينما في ثمانية بروغرامات البروغرام الاول يبتدئ نهار السبت في ١٢ حزيران وينتهي نهار الثلاثاء في ١٥ عامة.. ويتخلل هذه الروايات مناظر طبيعية واخرى مضحكة وغيرها.. فلا بد ان يبادر الجميع الى مشاهدة وقائع هذه الرواية العجيبة والاستفادة عبرها...! ومن الاعلانات الغربية نقرأ الاعلان الذي نشر في ١٣ ايلول عام ١٩٢٠: طبيب العيون مارني الحاضر على ثلاثة نياشين من الملوك.. مستعد لتصليح العين الحولاء وقش الماء البيضاء وشافه الفص النافر والشعرة الغريبة (والجفن لايشنكص ابدأ).. ورقع اللك.. وذلك كله بمدة خمس دقائق بدون ألم.. ويباشر جميع امراض العين والجسم في بيته الموجود في درب العاقولية بالحيدر خانه).

من الاعلانات الجديدة نقرأ ما يلي: سينما اولمبيا-شارع الجديد، قرب مركز القيادة العامة، تعرض على سائرها رواية متسلسلة بعنوان لاتين (ريدر) وهي من افضل الروايات التي انتجتها قريحة المؤلفين، تتألف من ثلاثين فصلا، اخرجها معلم بانته المشهور.. وتعرض في هذه السينما في ثمانية بروغرامات البروغرام الاول يبتدئ نهار السبت في ١٢ حزيران وينتهي نهار الثلاثاء في ١٥ عامة.. ويتخلل هذه الروايات مناظر طبيعية واخرى مضحكة وغيرها.. فلا بد ان يبادر الجميع الى مشاهدة وقائع هذه الرواية العجيبة والاستفادة عبرها...! ومن الاعلانات الغربية نقرأ الاعلان الذي نشر في ١٣ ايلول عام ١٩٢٠: طبيب العيون مارني الحاضر على ثلاثة نياشين من الملوك.. مستعد لتصليح العين الحولاء وقش الماء البيضاء وشافه الفص النافر والشعرة الغريبة (والجفن لايشنكص ابدأ).. ورقع اللك.. وذلك كله بمدة خمس دقائق بدون ألم.. ويباشر جميع امراض العين والجسم في بيته الموجود في درب العاقولية بالحيدر خانه).

من الاعلانات الجديدة نقرأ ما يلي: سينما اولمبيا-شارع الجديد، قرب مركز القيادة العامة، تعرض على سائرها رواية متسلسلة بعنوان لاتين (ريدر) وهي من افضل الروايات التي انتجتها قريحة المؤلفين، تتألف من ثلاثين فصلا، اخرجها معلم بانته المشهور.. وتعرض في هذه السينما في ثمانية بروغرامات البروغرام الاول يبتدئ نهار السبت في ١٢ حزيران وينتهي نهار الثلاثاء في ١٥ عامة.. ويتخلل هذه الروايات مناظر طبيعية واخرى مضحكة وغيرها.. فلا بد ان يبادر الجميع الى مشاهدة وقائع هذه الرواية العجيبة والاستفادة عبرها...! ومن الاعلانات الغربية نقرأ الاعلان الذي نشر في ١٣ ايلول عام ١٩٢٠: طبيب العيون مارني الحاضر على ثلاثة نياشين من الملوك.. مستعد لتصليح العين الحولاء وقش الماء البيضاء وشافه الفص النافر والشعرة الغريبة (والجفن لايشنكص ابدأ).. ورقع اللك.. وذلك كله بمدة خمس دقائق بدون ألم.. ويباشر جميع امراض العين والجسم في بيته الموجود في درب العاقولية بالحيدر خانه).

عن كتاب من اوراق الصحافة العراقية الصادر عام 1972

عن كتاب من اوراق الصحافة العراقية الصادر عام 1972

عن كتاب من اوراق الصحافة العراقية الصادر عام 1972

عن كتاب من اوراق الصحافة العراقية الصادر عام 1972

Advertisement for 'Al-Istiqal' newspaper. Includes the title 'الاستقلال' in large calligraphic font, a logo of a crown, and various text blocks in Arabic. The text includes details about the newspaper's history, its commitment to independence, and information about its publication schedule and subscription rates. It also features several smaller headlines and snippets of news or commentary.

# اظرف واثقل مذيع في الاذاعة الكردية وزنه 120 كيلو غراما وقلبه يخفق



يقول حسين قره داغي المذيع في القسم الكردي في الاذاعة العراقية ان النكتة معجونة بروحه وجسده وانها تشكل جزءا كبيرا من حياته الراقية. وأنه يميل الى التكنيت برغم المتاعب التي تحيط به من كل جانب. ويوزن حسين قره داغي 120 كيلو غراما ويؤكد ان وزنه في هبوط مستمر اذ كان من المؤمل ان يضرب رقما قياسيا في هذا المضمار لاسيما انه كان ينوي دخول مباراة عالمية لانتخاب اثقل انسان في العالم وهو في الحقيقة من اخف الناس روحا واكثرهم ظرفا حتى اطلق على نفسه لقب اظرف مذيع في العالم. وهو إضافة الى ذلك اكل لايشبع يتفنن في اختيار الوان الطعام ويذهب صباح كل يوم الى السوق بنفسه فيختار الالوان التي فكر بها اثناء الليل وهو يفضل اللحم على أي شيء اخر - لحم ضان أو "هوش" أو جاموس وحتى لحم البعير يجد في اكله لذة لاتعادل لذة الوقوف امام الميكرفون. منعه احد اطباء ذات يوم من بعض الاطعمة التي يميل اليها بسبب مرض السكر الذي اصابه وبسبب خفقان قلبه - الكبير - ويقول - ابو علي - كان ذلك المنع بمثابة حكم بالاعدام ولكن كان لا بد لي ان استمع الى نصيحة الطبيب وان اعمل بمشورته فامتنتعت عن الاكل ثلاث ساعات ثم بدأت اشعر بأني لم اعد اطيع الحياة على هذه الصورة فاقبلت على الطعام التهمة التهاما وانا اقول لنفسي - الحياة بلا اكل لا معنى لها. قلت له:

قل لنا الحقيقة.. ماهو الطعام المفضل لديك؟ فأجاب وهو يرفش "ستكان" الشاي مرة واحدة. -الطعام الذي ينضج بسرعة له مكانة في نفسي عظيمة.. واستطرد قائلا: -الكبة - احبها كثيرا ولكنها لاسف تستغرق وقتا طويلا حتى تكون اهلا للدخول الى جوفي. وحسين قره داغي فخور بذوقه الفني يعجبه من المطربين على مردان وظاهر توفيق وحسن حزاوي وشمال صائب في الاغاني الحديثة - ولما سألناه عن المطربين الذين يكره الاستماع اليهم فأجاب: -كنت اود ان اكرههم لك ولكنني لا اربح في اضافة عدد كبير الى قائمة الاعداء. ×انت ايضا لك اعداء؟ -سهم حسادا ان شئت. ×على ماذا يحسدونك؟ -على الصحة.. طبعاً. ×ولكنك قلت انك مريض بالسكر وان قلبك يخفق دائما. فأجاب وهو يدلك صدره. -واني لهم ان يسمعوا قلبي او يعرفوا بمرضي؟

## حسين يؤمن على حياته

اقتنع حسين قره داغي ان في التأمين على الحياة فوائد جمة اذا حدث له حادث لا يسمح الله فتقدم الى احدي شركات التأمين وقدم طلبا بذلك وجاء الجواب بعد خمسة عشر يوما بالرفض لان وزنه اكثر من 90 كيلو ولان قلبه يخفق اكثر من اللازم.

## حسين في الصيف

اتعس الفصول بالنسبة لابي على هو فصل الصيف حيث ينقلب الى ما يشبه صندوق الثلج الكبير الذي ينفذ ماء ولكنه يختلف عن صندوق الثلج بارتفاع حرارته طبعاً فيلجأ في هذا الفصل الى احد السرايب بعد ان يرتدي شدداشة فضفاضة يصنع تحتها مروحة كهربائية صغيرة في الوقت الذي تشتغل فيه المروحة السقفية.

## حسين والافلاس

وحسين مشهور بكونه اكبر مفلس على وجه الارض وهو يعتبر افلاسه مرضاً مزمناً كمرض السكر الذي لازمه منذ وقت غير قصير. وقد اعتاد منذ وقت طويل على شراء بطاقات اليانصيب على امل ان يربح الجائزة الكبرى ولكن الحظ ما زال قلباً له ظهر المجن ويعلق على ذلك قائلاً: -لو حدث ان اعادت لي لجنة اليانصيب اثمان البطاقات التي اشتريتها منذ ظهورها لأول مرة حتى الان لكنت امك الان ما يعادل

الجائزة الاولى منها.

## حسين والشاي

وهو مغرم بالشاي ويشرب منه حوالي الستين استكانة يوميا وفي البيت يضعون له في الصينية نصف درزن من استكانات الشاي فيشربها الواحد تلو الاخر. وقد جرب ذلك امامنا... فاكثفينا بتجربة واحدة.

## يالله نتعشى؟

ارسل ذات يوم في طلب ثمانين -شيشي معلاق - وبعد ان اتم اكلها مع زميل له.. التفت الى زميله قائلاً: يا لله دنروح نتعشى بره.

## نكات قره داغية

روي لنا حسين قره داغي النكات التالية على اعتبار انها من النكات الحارة، فقال: ذهبت الى المستشفى لأرى طفلي الجديد... وقادتنني الممرضة الى السرير فتطلعت الى الطفل وسبحت بحمده جل شأنه الذي لا يحمد على مكروه سواه وقلت للممرضة متعجبا. -هل هذه هي ابنتي، وكانت صغيرة جداً.. فقالت الممرضة "نعم"... فسألتها: -والبقية اين اجدها؟ ثم عدت وانا اردد: تمخض الجبل فولد فأرا. كان لاثني عشر من الاغنياء خادمان غيبان

وقد تراها عليهما من يكون اكثر غباء من صاحبه.

الغني الاول اعطى خادمه نصف دينار وطلب منه ان يشتري به سيارة كا ديلاك اما الثاني فقد ارسله الى النادي ليراه -يرى سيده.. - هناك فالتقى الخادمان في الطريق وقال الاول للثاني..

-هذا عمي اشكك غبي.. دزني للشركة اشترى سيارة يوم الاحد.. ليش هو ميعرف الشركة تعزل هذا اليوم؟

اما الثاني فقد قال:

-لعد اني شاكول؟ عمي دزني للنادي وطلب مني اشوفه موجودا هناك لو لا، ليش ما جان يكدر يخابر بالتلفزيون.

×كان علي مردان بعد انتهاء حفلة الغنائية التي اقامها في قاعة الملك فيصل يبحث هنا وهناك عن شيء ما فسألته.

×عن أي شيء تبحث؟

-عن الخنجر

×خنجر؟

-نعم..

-ليش انت من تغني تشيل خنجر؟

-ليش لا..

×جان كلت لي حتى اكلو للمستمعين " والان تقدم اليكم حفلة غنائية مسلحة".

## حسين يغني

طلب اليه في برنامج مفارقات ان يغني شيئاً فاعتذر بسبب الزكام ولكنهم اصرروا عليه حتى اضطر الى ان يغني ولما كانت ذاكرته

ضعيفة فقد امسك بنشرة الاخبار الداخلية وغنى اعلانا عن مناقصة تلبيط شارع بين السليمانية وحبلة وقد قرأه من مقام السيكا - على حد قوله او كما يتصور.

ويتندرون في القسم الكردي بالاذاعة عن مفارقات وحوادث عجيبة جرت بين ردهات الاذاعة.

اذ كان يعمل في ذلك القسم شخص اخر يحمل اسم حسين ولصغر حجمه اطلقوا عليه حسين موجز على اعتبار ان حسين قره داغي الكبير الحجم هو حسين بتفصيل وقد حدث ان مرض حسين موجز فسئل عنه حسين الكبير فقال:

-ولم يبق منه سوى رؤوس اقلام.

## تشنيعة رقم 1

يقول حسين قره داغي ان الفراش قال له ان هناك رجلا خارج الاذاعة يروم مقابلته لامر ما فتوجهت الى حسين موجز وقلت له: -قابلهم انت.. فاذا اعجب بك ذهبت لاقابله بنفسي.. ثم يروي ذهبت التشنيعة.

## تشنيعة رقم 2

كنت اتناول الطعام مع حسين موجز فاردت مجاملة صاحب المطعم فقلت له: -اكتب لوحة على باب المطعم

## ماذا في جيبه؟

اعتاد حسين قره داغي ان يحمل في جيوبه كل شيء لا يخضر على بال انسان وقد طلبنا منه ان يضع ما في جيوبه على المائدة، كان الحاصل هو:

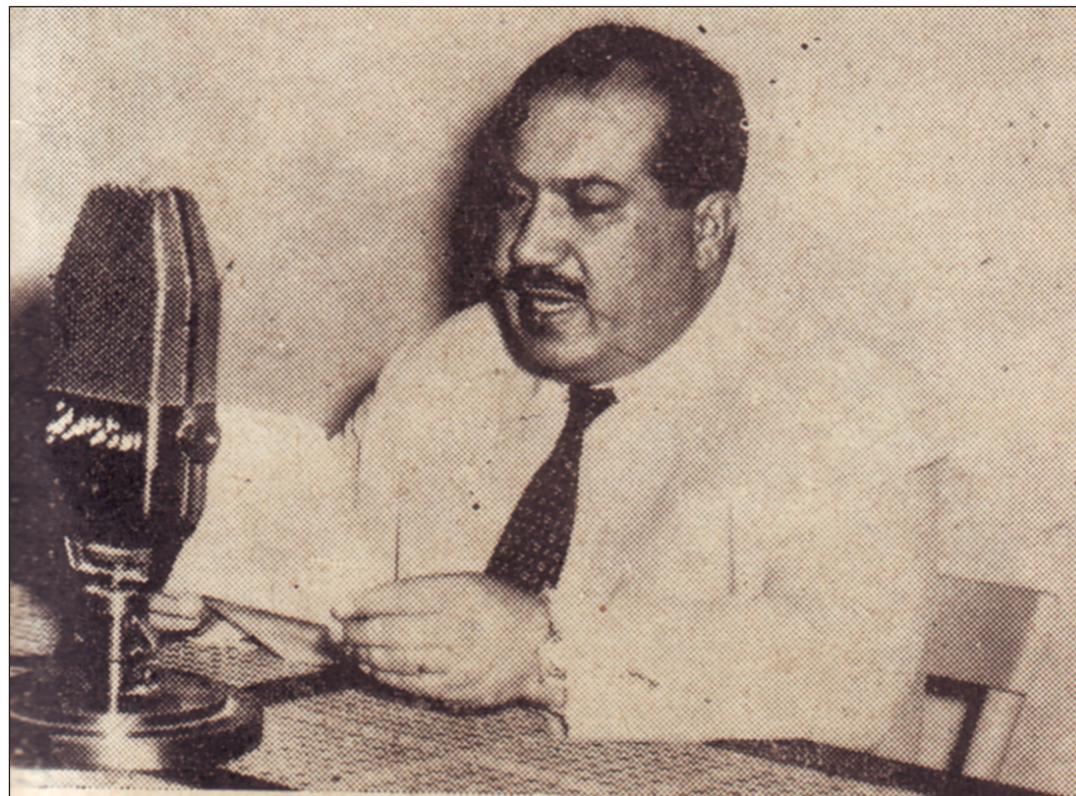
ثلاث علب سكاير.. اربع شخاطات مع ولاعة ومنهج اذاعة وثلاثة مناديل وقلم بانديان واليوم يحوي مجموعة صور ابنته وحزمة رسائل من المستمعين ومجموعة اذارات من شركة الكهرباء وصاحب الدار واسالة الماء وساعة جيب وزنجيل طويل جدا ومفاتيح مختلفة الاشكال.. وعليه عود لتنظيف الاسنان بعد الانتهاء من الطعام.. و.... كل شيء.. عدا الفلوس طبعاً.

المطعم ان الذي ياكل عندي يصبح مثل حسين قره داغي والذي ياكل عند الغير فان مصيره هو ان يكون مثل حسين

## موجز

وبعد فان حسين قره داغي يتمنى لو كان معتدل القامة والبنية بدلا من هذا الشكل الذي ان دل على شيء فانما يدل على مقدار التضحية التي بذلها ابوه حتى اصبح ابنه بهذا المقدر -والقول هنا لحسين نفسه ايضا.

عبد الوهاب فوزي  
جريدة الاسبوع  
في عددها 4207 من عام 1958



حسين قره داغي

## من اوراق سالم الالوسي

## لماذا تخلى مصطفى جواد عن تدريس الملك؟

علي ناصر الكناني

ألمزمة دون العلامة مصطفى سيرته وحياته بقلمه وأهداها لي والتي ما زال احتفظ بها في مكتبتي الخاصة واعدها من الوثائق الادبية النادرة.. المهم إن من بين ما ذكره الدكتور جواد فيها انه في سنة ١٩٤٢ دعي لتعليم الملك الصغير فيصل الثاني اللغة العربية ولما قرر أهله دراسته في إنكلترا أمرت والدته باستصحابه معهم فلم يكن امامه إلا القبول ، ويصف العلامة جواد الملك في تلك الفترة بأنه كانت تظهر عليه ألسنة في طلب حاجاته المدرسية ، وكان يشكو من ذلك .. فقال له ذات مرة ما نصه ( أنت ملك .. فقل لهم هاتوا كذا وكذا فلا يستطيعون رفضا ) ، فلما قال لهم بلهجة الأمر (هاتوا كذا وكذا ) قالوا ليس هذا أسلوب كلامك ، فمن علمك هذا النوع من الطلب ؟ فهو لضعف ملكة الاستقلال في نفسه . قال لهم : الذي علمني ذلك مصطفى جواد ، فحقدوا عليه وأعادوه إلى التدريس في الدار العليا في أواخر السنة خوفا من تربيته كما يقول الدكتور جواد بإنكاء روح الاستقلال في نفسه. ما نود الإشارة إليه هنا هو إننا لا ندري لماذا لا تسارع القنوات التلفزيونية والفضائيات إلى تصوير وتسجيل جوانب من التاريخ الشفاهي والوثائقي على لسان من بقي حيا من مؤرخينا ووثائقيينا الذين لاشك إن ذكرتهم ما زالت تحتزن الكثير من الأسرار والحكايات والاحداث من تاريخنا العراقي المعاصر والتي أحيانا قد لا نجد لها في بطون الكتب ولعل ذلك فرصة سانحة إمام هذه الفضائيات بالإسراع باقتناتها قبل فوات الأوان .



مصطفى جواد

للإفصاح عن الحقيقة والكشف عنها . فناولني من مكتبته قرزة أو (ملزمه) مطبوعة من كتاب (شعراء العراق في القرن العشرين ) المطبوعة سنة ١٩٦٩ مؤلفه الدكتور يوسف عز الدين سكرتير المجمع العلمي العراقي آنذاك ، وفي هذه



فيصل الثاني

الذي كان يقع في منطقتي الدورة آنذاك برفقة صديقه الدكتور عبد الهادي التازي سفير المغرب في بغداد آنذاك الذي انتهز الفرصة وسأل الدكتور عن هذه القضية فأجاب بأنه لم يفصح عن هذا الأمر منذ أكثر من ثلاثين عاما ولكن خدمة للتاريخ سأضطر

من بين الأسرار والقضايا التاريخية التي ذكرها لنا ذات مرة المؤرخ والوثائقي الرائد الأستاذ سالم الالوسي في احد اللقاءات معه التي حرص على تدوينها وذكرها في كتاباته الخاصة قضيه واجهت العلامة الراحل الدكتور مصطفى جواد الذي تربطه به علاقة وثيقة تمتد في زمنها لسنوات طوال ، وهي انه خلال اضطلاع أستاذه العلامة جواد بمهمة تعليم وتدريس الملك فيصل الثاني عندما كان طفلا وسببت له كما يقول الالوسي : الحرج كثيرا عندما كان يسأل عن أسباب انقطاعه عن تعليم الملك فيصل وعدم استمراره بهذه المهمة الشاقة والصعبة حسب وصفه رحمه الله) وبقي أسرارها خافية عن الكثيرين من أصدقائه وزملائه المقربين إليه ، إلى جانب كونها استأثرت باهتمام الكثير من المؤرخين والكتاب الذين دأبوا على تدوين سيرته وجهوده وأثاره .

لقد كان البعض منهم يحاول معرفة الأسباب التي تقف وراء ذلك الانقطاع المفاجئ عن تدريس الملك، وهل كان ذلك رغبة منه أو استبعادا له واستغناء عنه ، لقد كان اعتذار الدكتور جواد وامتناعه عن قول الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ذلك لكونه يعد ذلك من الأمور المحرجة التي تتصل بالأسرة الملكية ولا يجوز البوح بأسرارها الخاصة وهذا ما تقتضيه الأصول والتقاليد فكثيرا ما كان يقول الأستاذ الالوسي باللجوء إلى المراوغة والمراوغة يعزوها إلى ظروفه العائلية الصعبة وان تعليم الملك سيثقله عن البحث والدرس والتأليف ويشير الالوسي بأنه في إحدى زيارته لمسكن العلامة جواد

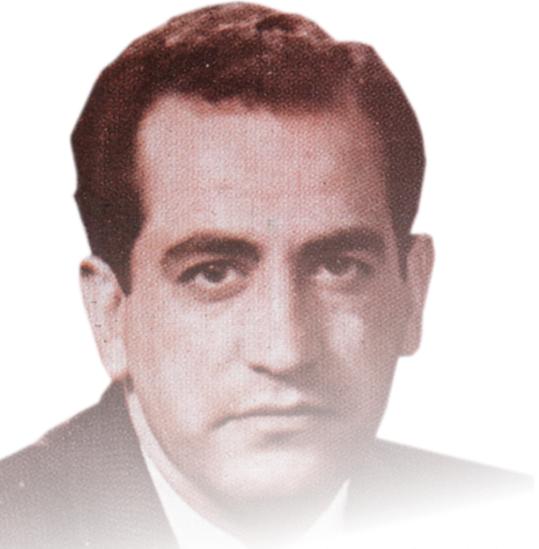


صورة تجمع فيصل الثاني مع بعض اساتذته وهم مصطفى جواد وطه باقر

## علاء الدين النواب

# سمكة من "دجلة" تتمر تماشيح البحر

محمود القيسي



العظماء والإعلام.

هو علاء الفاتح الاول ميدان البطولة في العراق والذي اشادت بجهوده وبطولته جميع اذاعات العالم مكبرة فيه تلك الروح الجبارة وتلك القوة الخارقة في مضارعة المياه المزبدة.

ولعلك ايها القارئ تضاعف الإكبار في روح علاء وتزداد حبا واحتراما له وتعلقا به لو رأيتك بتلك القامة المتوسطة وهودته وتواضعه وحيائه، فهو ان حياك، حياك مبتسما وان رد على تحيتك فيردها بمثلها أو بأحسن منها.

خجول الى درجة كبيرة ومؤدب الى ابعد حدود الادب ومجامل لا يجارى ولا عجب فانه بطل وكل ما فيه من صفات هي لعمرى صفات الأبطال التي لا توجد في سواهم.

من مجلة النضط الصادرة في عددها المرقم 61 في عام 1956

حماد الأبطال المصريون وأبطال اعلام في سباحة المسافات الطويلة.

ومن الجدير بالذكر انه لم يصل النهاية غير هؤلاء الأبطال الثلاثة.

قطع علاء مسافة خمسين كيلو مترا بثلاثة وعشرين ساعة وخمسة وعشرين دقيقة (٢٣،٢٥) فسجل بذلك رقما قياسيا عالميا للهواة لهذه المسافة.

كما سجل لبلاده نصرا لا يفوقه نصر ليس في البلدان العربية فحسب انما بين دول العالم اجمع.

لقد برهن علاء بمكوته هذه المدة الطويلة في مياه البحر المالحة التي لم يعتد عليها

وفي مقاومته لتلك الامواج الهائلة مع قوة الصبر والعزيمة والجلد، ومثانة الخلق الذي يميز الأبطال عن سواهم والذي يضعهم دائما موضع التقدير والتجليل والاحترام وينزلهم في القلوب منزلة

من المحترفين يتقدمهم مرعي حسن حماد وحسن ابو بكر من تماشيح النيل وعفاريت المانش الذين دوخوا ابطل العالم.

وهكذا استمر الصراع بين السواعد المفتولة والامواج المتلاطمة طوال الليل والنهار الذي تلاه وحتى الساعة الواحدة والدقيقة الاربعين من بعد منتصف ليل الاثنى عشر. وفي ذلك الظلام الدامس كانت كفا علاء الجبارة تضربان امواج البحر الهائجة بشدة وسرعة متناهيتين لتصل الى خط النهاية وتحنضن الراية المحبوبة مسجلة بذلك نصرا لامعا للعراق ولأبطاله الميامين..

خرج علاء من الماء ولا ثاني بعده حيث كان الاول والاخير من الهواة وكان الثالث من مجموع المتسابقين محترفين وهواة، ولا غرابة اذا ما علمنا ان الاول والثاني من المحترفين هما حسن ابو بكر ومرعي حسن

في بغداد باسم النادي وكان دائما أحد الثلاثة الاوائل وفي التجربة الاخيرة التي حاول اتحاد السباحة العراقي اقامتها في بحيرة الحبانية لاختيار فريق من احسن السباحين للمسافات الطويلة لاشراكهم في سباق بيروت لم يتقدم للسباق غير ثلاثة هم: ناجي شاكر وعلاء الدين النواب وعبد الكريم المشهداني وقد اشترك ثلاثتهم في سباق بيروت للبلدان العربية لمسافة خمسين كيلومترا والتي بدأت من صيدا وانتهت بالنادي العسكري.

بدأ الانطلاق من صيدا في الساعة الثانية وربع بعد منتصف يوم الاحد ٥/٢٠، ففي وسط هذا البحر الخضم وامواجه المتلاطمة وفي ظلام الليل الحالك انطلق اثنا عشر سباحا من الهواة يصارعون الامواج بقلوب كلها ثقة وكلها امل بالفوز. وبعد ثلاثين دقيقة انطلق خلفهم سبعة

أول مرة في تاريخ البطولات الحقيقية تتحقق للعراق بطولة من الطراز الاول ومن مستوى عال على يد بطل مجهول كان قبل ايام يعوم مع الاسماك في دجلة فيجد اللذة كلما طال به البقاء في الماء.

ولد علاء عام ١٩٢٧ من عائلة النواب الكرخية المعروفة، في دارها التي تشرف على نهر دجلة فتفتحت عيناه في ليجج مائها العذب الزلال، وما كاد يقف على قدميه حتى وجد من دجلة ميدانا للهواه ورياضته فلم يهو رياضته بقدر هوايته للسباحة.

درس في المدرسة الفيصلية الابتدائية ثم الكرخ الثانوية واكمل كلية الحقوق في عام ١٩٥٠ / ١٩٥١ وعين موظفا في مديرية البريد والبرق العامة عام ١٩٥١ وعندما اصبح علاء عضوا في نادي المنصور الرياضي واشترك في عدة مباريات لسباحة المسافات الطويلة

## صندوق أميين البصرة

بقلم شعبي

× × ×

وهناك شخصيات معروفة الاسماء، مجهولة الهوية، جاءت باغانينا الشعبية التقليدية، اسماء كثيرة ليس بالمستطاع حصرها وذكرها بمثل هذه العجالة.. فمن هي يا ترى فخرية..

فخرية كصت باص

بالقسطخان

بعد الجرح ما طاب

خزن مكانه؟

ومن هي (سليمة) التي جعلت المتغزل بها يعلن أساه وألمه باغنية رقيقة خالدة.. نامت عيون الناس، كلبى شينيمه..؟

ومن هو يدري الذي يعنيه المغني... لكعد اباب الحوش وانده يبديري، نوبه الطم على الراس نوبه اعله صديري..؟

ومن هو (ابو خوام) الذي دفعت التقاليد القبلية فتاة، ان تذهب الى مضيغه، وتصرخ... لكصد لبو خوام وبجي بمضيغه... يرجع لي ساهي العين يحسبها ضيفه؟

ومن هو مجيد بالتصغير، الذي استنجد به صاحب الاغنية صارخا... لجني الضيم بمجيد خويه لجني..؟

ومن هو (داود) العواد... الذي توصل به المغني... عيني عيني يداود متعلمني ضرب العود..؟

شخصيات كثيرة خلدنا غناؤنا الشعبي، قد يكون بعضها معروفا عند صاحب الاغنية، وقد يكون بعض آخر معروفا عند البعض، وقد يكون بعض ثالث غير معروف عند الجميع.

من مجلة الاذاعة والتلفزيون في عددها الثامن عشر من عام 1966

اما غالب الذي اسمه للتدليل "غلوبى" كما كانت العادة الشائعة في التسمية في العهد العثماني قدوري بدلا من قادر، وستوري بدلا من ستار، فلا نعرف ماذا فعل، وأي خيانة اقترفها، حتى راحت اللسنة تردد "ما ريده ما ريده الغلوبى" ولكننا نعرف ان الاغنية ستبقى، وان نغمها الرقيق سيعيش..

× × ×

وقد لا يعرف كثيرون ان اكثر الاغاني شعبية العراقية شيوعا في البلدان العربية هي اغنية (حميد يا حميد) تصغير حميد، ولكن من هو الـ (حميد) هذا الذي شاع اسمه وانتشر؟ لا شك ان صاحب الاغنية، وما زال حيا، بامكانه ان يزيح الستار عن هذا الـ (حميد) المجهول، ان لم تقف موانع بيننا وبين ما نريد..



ناظم الغزالي

معروف، ومع كل هذا، ومع اندثار كل اثر لمقهي عزاوي، فستبقى الاغنية "ياكهوتك عزاوي" بينها المدكد سلمان" من اغانينا الشعبية الفولكلورية المحببة الى القلوب والاسماع..

× × ×

ولئن كنا نعرف "الفينة" وهي الطربوش لباس الرأس ايام العهد العثماني والتي لاتزال موجودة، تلف حولها (السيدية) أو (الكشيدة)، فأنا لانعرف من هو بالذات "عبود" الذي جاء من النجف (منكس الفينة) وهذا الجهل لا يمنع ان تكون اغنية (عبود اجه من النجف ومنكس الفينة) على كل شفة تستندوق الغناء الشعبي الاصيل..

× × ×

هناك شخصيات مجهولة أو انها كانت معروفة فغدت على مرور الزمان في حكم المجهول، كما ان هناك شخصيات غطتها الانانية، أو الخوف من التشهير فأصابت اسماءها بالتحريف، أو التبديل.. ومع كل هذا وذاك، فأنا شخصيات معروفة بالاسماء، مجهولة بالهويات، ستبقى ما بقي الغناء الميل الذي ورتناه عن الاباء والاجداد في تراننا الغنائى الفولكلوري..!

من هذه الاسماء صبري افندي "امين صندوق البصرة" أو كما كان اسم الوظيفة معروفا في العهد العثماني "صندوق امين البصرة" ..

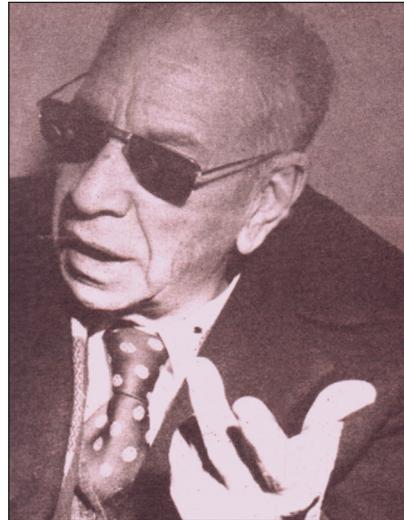
لم نعرف عنه شيئا الا بقدر ما حدثتنا عنه في ندوة اذاعية صديقة الملاية، انه كان شابا انيقا، من شبان البصرة المعروفين بالاريجية وحضور مجالس الطرب والغناء، ومنذ أكثر من عشر سنوات، حدثني صديق بأن صبري افندي، ما زال حيا يومذاك، وانه يسمع الاغنية المقرونة باسمه فتنهمر الدموع من عينيه..!

نحن لانعرف عنه الان شيئا... ونرجو ان يستجيب الله دعاء الوف الذين يرددون الاغنية، الله يخلي صبري صندوق امين البصرة..

ومن الشخصيات التي خلدنا غناؤنا الشعبي اغنية جواد، جواد مسيبي" ان كل الذي نتمكن ان نعرفه من كلمات الاغنية، ان جواد هذا نسب الى مدينة المسيب، وانه ترك مكانه ورحل "لركض وراهم واصبح.. مرة أنجيب مره اطيح" ولكنني سألت اكثر من واحد من ابناء المسيب عن جواد، فكان جواهم، ان المعروف عنه ان اباه اسمه "مسيب" حسب..!

× × ×

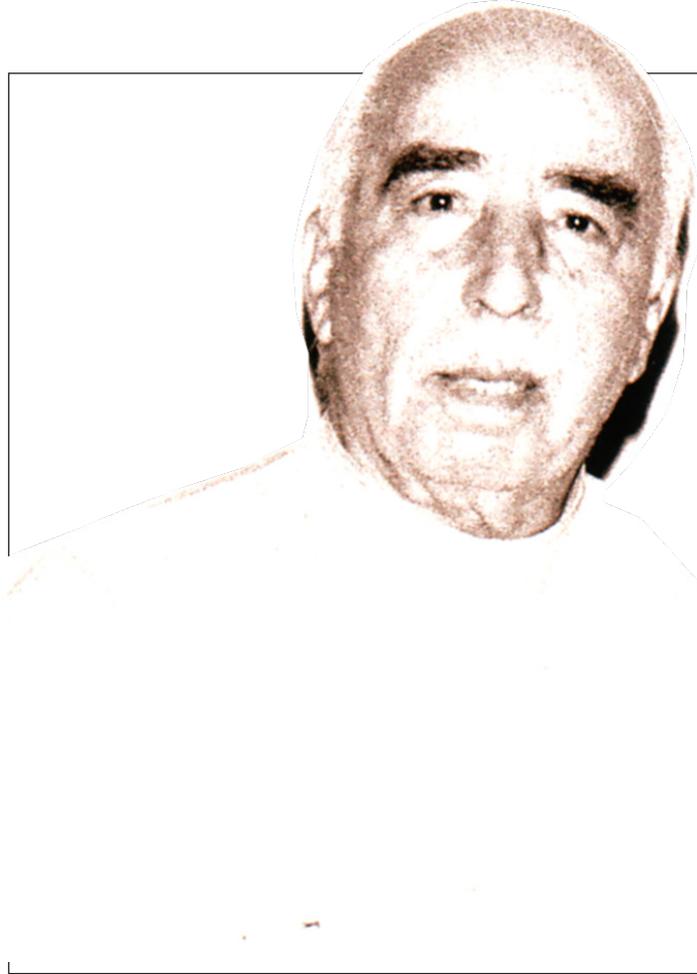
ولئن كان ابناء بغداد يعرفون موقع "كهوة عزاوي" وكثيرون من الشيوخ قد ارتادوها، وشربوا "الناركيه" فيها، غير ان احد هؤلاء الرواد، وهو سلمان، الذي مدكدك "بالوشم، يكاد يكون غير



القبايجي

## عن الشعر والتاريخ.. والصحافة والحق والحياة

## شيخ المؤرخين عبد الرزاق الحسني يتحدث..



التاريخ هو حجر الاساس في بناء نهضة الشعوب، فالوسط الذي لا يقتضي افراده منهاج نوابغه السالفين وعظماته المتقدمين لا يتيسر له ان يمشي الى الامام خطوات واسعة في ميدان هذه الحياة المزدهم بالامم والشعوب وعلى ذلك كان من المحتم على كل امة ما تريد التقدم حثيثا ان تدرس تاريخها وتكتب عنه مستفيدة من عظااته وعبرهن مارة على اماكن القوة والضعف فيه مرور تنقيب وتدقيق، وبحث واستنتاج.

«التاريخ جاء ليحيي بين صفاته حياة ومواقف لاشيخوخة عندها ولا موت، اليس كذلك؟  
-بلى.. اجابني المؤرخ الاستاذ عبد الرزاق الحسني ليكون هذا المدخل مفتتحا لحوار شامل عن دور التاريخ في حياة الشعوب وكيفية الكتابة عنه فضلا عن دوره كمؤرخ اسهم في منح مكتبتنا بالكثير من المؤلفات التي وثقت الحقائق والاحداث التي مر بها العراق قديما وحديثا ولنضيء الجانب الاخر من حياة هذا المبدع.  
من الادب.. الى التاريخ

«من اين يبتدئ المؤرخ في تدوين الحدث؟ وماذا عن المراحل التي مرت بها حتى حط المطاف فكان التاريخ؟  
-المؤرخ قد يكتب ويؤرخ للحدث ساعة حدوثه.. او ربما في منتصفه او ان يكتب عنه بعد الانتهاء منه قد يفاجأ لاستقرار مع التاريخ ففي عام ١٩٢٢ كتبت روايتي الاولى والاخيرة، تحت ظل المشانق، بعدها اتجهت الى عالم الشعر، الذي كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بعالم السياسة، فالذي لا يكتب قصيدة ثورية تحمل طابعا تحريزيا ضد الاستعمار والتبعية ليس بشاعر.

«هل كانت قصائدك ملتزمة بهذا النهج والموقف؟  
-نعم فاول قصيدة كتبتها قلت فيها:

صبت علينا جورها الايام

فالام تغصب حقنا الاقوام

يا قوم ما هذا السكوت وقد طغي

سيل الزبي فينا وضاق مقام

هذه قصيدة لا اريد ان استرسل في قراءتها لانني ودعت الشعر، ونهبت الى الواقع لاكون معه بلا رتوش، بلا خيال وهكذا ابتدأت رحلتي مع التاريخ.. لادونه كما عشته، كما سمعت به او كما قرأت عنه.

«تاريخ الوزارات العراقية من الاعمال المهمة التي قمت من خلالها بتدوين تاريخ الوزارات في العهد الملكي حتى مجيء الحكم الجمهوري.. ما الذي جعلك تفكر بانجاز مثل هذا العمل؟

-حدثت واقعة غريبة لم تحدث من قبل تاريخ العراق ولم تتكرر الا هذا الوقت، وهي فوز المعارضة المؤلفة من (ياسين الهاشمي وداود السعدي ورشيد عالي الكيلاني) وفشل مرشحي الحكومة في رئاسة المجلس النيابي مما ادى ذلك الحادث الى سقوط الوزارة في عهد عبد المحسن السعدون من هنا بدأت بتدوين تفاصيل تلك المرحلة.

«ما النهج الذي اعتمدته في عملية التوثيق هذه؟

-كنت اسجل كل خبر صغيرا كان ام كبيرا عن تطورات الساعة من تشكيل وزارة ومجيء اخرى، وبعد مرور شهر اقوم بنقل كل ما كتبت في هذا دفتر الى دفتر اخر اكبر حجما من الاول مع اجراء الاضافات والتعديلات واضيبت مدة طويلة من الزمن حتى جاء هذا الكتاب باجزائه العشرة ليتناول واقع الحياة السياسية في العراق خلال اربعين عاما باوسع معانيها ووضع يد القراء على اهم المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها الوزارات في مختلف الظروف وشتى المناسبات وكذلك الاحداث التي مر بها العراق وصفا دقيقا مؤيدا بالوثائق ومدعما بالمستندات.

«كيف استطعت الحصول على مثل هذه الوثائق والمستندات؟  
-ان الفرصة التي توافرت لي عام ١٩٤٩ حيث نددت للعمل في ديوان مجلس الوزراء، لاقوم بتنظيم سجلات خاصة بتاريخ الدولة على نمط المؤسسة العثمانية (وقعي نويس) وقد قضيت مدة اربعة عشر عاما، استقذت من خلالها فوائد تاريخية جلية في الحصول على زواتي من الوثائق والمعلومات الرسمية التي لايمكن لاحد ان يطعن بها.

«لقد تناولت تاريخ (٥٩) وزارة قامت في العراق ما بين عام ١٩٢٠ حتى مجيء ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ أي مدة العهد الملكي ثم توقفت بعدها.

أي انك لم تؤرخ للوزارات التي جاءت في العهد الجمهوري؟ لماذا؟

من أقواله: أحب المرأة مثلما أحب "بعير المنخل" ناقة حبيبته  
اعتدت ألا أدع سيف الوقت يقطعني في أمور لا تبقي ولا تذر



عنها؟

-قد اعتمدت على البعض منهم، لاسيما السياسيين فمثلا، حينما قمت بتأليف "تاريخ العراق السياسي الحديث" حيث الحرب العالمية الثانية التي استلزمت اعتقال العديد من النواب والاعيان والوزراء والساسة والمدرسين والاطباء وحشرهم في معتقلات خاصة، وكنت واحدا من هؤلاء قابلتهم وكل ما يأتي الي من كتب حصرت موضوعاتها بكل ما يتعلق بتاريخ "تكون الدول العراقية الحديثة".

هنا جاء دور الناس فضلا عن المصادر والكتب التي قرأتها فقد استعنت بمعظم الساسة والكتاب الذين ضمهم انذاك معتقلا الفاو والعمارة في ملاحظة فصول هذا الكتاب

تاريخ الوزارات التي شكلت في هذه المدة.

التاريخ.. الوثائق والناس

«وثائق ديوان مجلس الوزراء كانت المعين الذي اعتمدت عليه كمرجع ومصدر في اصدار تاريخ الوزارات.

ماذا عن مصادر الاخرى التي تعتمد عليها في ما تبقى من مؤلفاتك؟

-المصادر التي اعتمدتها في كتاباتي عموما مصادر تاريخية وهي مراجع لا يشكك بها مثل تاريخ الطبري، المسعودي ابن الاثير، ابن خلكان، دائرة المعارف البريطانية، دائرة المعارف الاسلامية الكبرى وبعض مؤلفات المستشرقين.

«وماذا عن الناس الذين يعاصرون المرحلة التي تكتب

-لقد دونت تاريخ الوزارات التي بدأت منذ عام ١٩٥٨ حتى منتصف الستينيات الا ان اغفائي من عملي في ديوان مجلس الوزراء كان السبب وراء هذا التوقف -كان ديوان المجلس بمثابة المعين الاساس والمهم الذي يزودني بالوثائق والمعلومات جميعها.

«جامعة البصرة تنوي العمل على وضع تاريخ الوزارات في العهد الجمهوري على غرار تاريخ الوزارات العراقية.

-نتمنى ان يتوافر لنا المعين لنكمل هذا المشروع فتحت يدي اوراق وملفات مجلس الوزراء والتي كما اشرت سابقا لايمكن الطعن في صحتها والتي تغطي المدة من عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٣ واعتمدها فعلا في الكتابة عن

كانت أمي طيبة وحنونا أما زوجتي فأضأت لي حياتي بعينين مطفأتين

مارست العمل الصحفي فجلت طول العراق وعرضه وتعرفت على ناسه



انذاك الجريدة فقامت باصدار جريدة ادبية - تاريخية اسميتها (الفضيلة) عام ١٩٢٥، ثم انتقلت الى الحلة لاصدار جريدة ادبية تاريخية ايضا اسميتها (الفيحاء) بعد ان اغلقت الاولى.

«هل كان السبب الذي يقف خلف اغلاق هذه الصحف سببا سياسيا؟»

-نعم، في اغلب الاحيان الا ان الصحف حتى لو لم تكن صحف معارضة كانت تفسر موضوعاتها الادبية وحتى التاريخية منها تفسيراً بعيداً عن الحق.

جريدة (الاحرار) كانت من ابرز جرائد تلك المدة الا انها كانت تتوقف دائماً ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليها اما جريدة (البلاد) فهي الجريدة الوحيدة التي كانت تصدر في (٨) صفحات.

اما الصحف الادبية فان مجموع صفحاتها لا تتجاوز على سبيل المثال صفحة واحدة من جريدة (الجمهورية) فضلاً عن ان كمية المطبوع قليلة جداً تبعا للظروف التي كنا نعيشها انذاك.

اما لغة الصحافة فهي اليوم قد تطورت كثيراً عن الامس بحكم الانفتاح الكبير على العالم من خلال الوسائل المرئية والمسموعة وتنوع الاصدارات سواء المحلية منها او العربية والعالمية.

«خلال مسيرة طويلة حصيلتها اكثر من (٣٠) مؤلفاً.. هل ندمت على شيء كتبت ونشرته؟ وفي كل طبعة جديدة هل تحاول ان تحذف او تضيف اشياء لم تتضمنها الطبعة التي سبقتها؟»

- انا لم اندم على شيء نشرته لانه الحقيقة، فلماذا اندم على قول "حقيقة"؟ يجب ان يطلع عليها كل من يحمل مصباحه في وضوح النهار ليجتنب عنها.

«مثلما فعل ديوجين؟»

-بالضبط، اما فيما يتعلق بتصحيح واضافة بعض المعلومات فهذا ما افعله في كل طبعة جديدة منقحة لاي كتاب يعاد طبعه.

«لقد قدمت جهداً متميزاً لمن يريد ان يعرف الحقيقة التاريخية التي تحدثنا عنها بعيداً عن التهريج والتضليل.. فهل انصفك النقد؟»

-كثيراً ما كتب النقاد عن كتيبي وهم على قسمين اما محق واما مكروه.

فاذا كان على حق اخذت به واذا كان خلاف ذلك اهملته من دون ان اكلف نفسي عناء الرد.. لان مثل هذه الردود تحتاج الى وقت وضبط العواطف.. فلماذا ادع سيف الوقت يقطعني في امور لا تبقى ولا تدر.

الحوار اجرته الصحفية امل الجبوري في  
آخر ايام المؤرخ الحسني عام 1991



-ضم هذا الكتاب مجموعة من الشعر العلمي الطريف الذي نظمه سكان الارياف في العراق، والذي تغنى به سكان هذه المناطق.

فلكل اغنية كانت لها فلسفة تعكس من خلالها الجوانب النفسية فمثلاً، الابونية هذا (الطور) تركز في المناطق الجنوبية من العراق والذي جاء من كلمة (الاذنية - بمعنى الاذى) وهكذا الحال بالنسبة لاصناف الشعر الاخرى مثل الهوسه والعنابة والنابل والميمر وغيرها، وقد تناول هذا الكتاب وصف الحالة الاجتماعية ووصف المساكن والغذاء والشعائر الدينية والغزوات والفصل في المنازعات والتحكيم واحوال المرأة وغير ذلك من ضروب الامور.

«مارست العمل الصحفي وكتبت عن تاريخ الصحافة العراقية.. ما الذي اضافته الصحفي للمؤرخ او العكس؟ وكيف تجد صحافة اليوم اذا ما قورنت بالامس؟»

-كنت اقتني الجرائد اليومية والمجلات الدورية واقتبس منها بعض الكلمات والعبارات الملائمة لانشيء خبراً محلياً او ثقافة ادبية او قطعة شعرية وكانت جريدة (المفيد) تنشر لي هذه القصاصات ولما تخرجت في دار المعلمين انصرفت للصحافة انصرفاً كلياً وقد طفت العراق من شماله الى جنوبه بوصفي مندوباً لجريدة (المفيد) وهذا ما افادني في التقاط الكثير من المواقف والتحقيق من امور كنت بصدد الكتابة عنها.. ثم لغت الحكومة

-البحث في المعتقدات هو بحث في طوابع التفكير ومناهج النظر البشري، فهذه الديانات ترجع في نهاية الامر الى اصل واحد لكنها اختلفت وتفرقت بمرور الازمان.

ان هؤلاء الاقوام من اصحاب الديانات القديمة التي غلب عليها الكتمان والحياء فكان ذلك مدعاة لاختلاف العلماء والمؤرخين في حقيقة امرهم ولاتتبعيني بالغلو اذا اخبرتك ان الصابئي على سبيل المثال لا يكاد يعرف شيئاً عن اسرار دينه ولا يتقن لغة اجداده ولا يتمكن من السؤال عن العلة في ما يؤديه من طقوس فهذه الاسرار محفوظة في صدور عدد من رجال الدين.

واغلب الاقوام او الطوائف التي كتبت عنها، هم اقوام منزوون عن غيرهم من الطوائف، سواء اكان ذلك في اللغة التي يتخاطبون بها او من ناحية الشعائر الدينية التي يقيمونها فهم لا يسمعون لغريب ان يحضر معهم لكني وبواسطة اصدقاء كان لهم تأثير رسمي بعض الشيء استطعت الدخول الى هذه العوالم فضلاً عن استقرارني العديد من المراجع والمصادر التاريخية التي تناولت هذه الفرق والطوائف.

من التاريخ الى الغناء!

«الاغاني الشعبية التي جمعتها في كتاب حمل العنوان نفسه.. هل استطاعت فلسفة هذه الاغاني ان تكشف عن جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والادبية لسكان العراق؟»

والتأكد من صحة الاحداث التي ذكرت فيه أي بمعنى ان لهؤلاء الناس دوراً اساسياً في خروج هذا المؤلف الى النور.

«هل حاولت من خلال الحوادث والمتغيرات التي تناولت الجانب السياسي في مؤلفاتك ان تكشف جوانب اخرى في حياة العراق؟»

- الواقعة التاريخية التي اتحدث عنها ليست بسجل للحشد السياسي فحسب بل هي كشف عن جوانب اجتماعية عانى منها الفرد العراقي.

فمثلاً في كتاب العراق قديماً وحديثاً استغرقت ثلث صفحاته في تناول موجز تاريخ العراق، جباله وانهاره ومعادنه واثاره واقوامه وحتى المواقف الطريفة التي كانت تحمل شيئاً من الاهمية.

«الدعوة الى اعادة كتابة التاريخ من جديد هل هي تشكيك بصدقية التاريخ الذي كتب في المدد السابقة أم انها مدخل اخر للكتابة ام رؤية جديدة معاصرة؟»

-الحقيقة لا يمكن لها ان تبديل فهي مثل قطرة الزيت تبقى طافية على سطح الماء مهما حاول التيار ان يمحوها او يغطس بها الى القاع.

التاريخ لا يبدل ولا يتغير التاريخ تاريخ والمؤرخ اما ان يكون صادقاً والافيلم ادواته بعيداً عن هذا الميدان.

«كيف يستل المؤرخ اسرار حقبة ينوي الكتابة عنها؟ ومتى يمنحها اقارنه؟»

-بعد انتهاء المرحلة التي يكتب عنها، لا يستطيع المؤرخ ان يكشف بعض ما خفي من اسرار ما كان لها ان ترى النور في وقتها، وهذا ما فعلته في كتابتي لـ "ثورة النجف" و الاسرار الخفية في حركة ١٩٤١، حيث استطعت الاتصال بالاشخاص المعنيين الرسميين منهم على وجه التحديد فضلاً عن مشاركتي في بعض الاحداث التي كتبت عنها.

«توليت كتابة مذكرات عدد من الساسة امثال ناجي شوكت وعلي جودة الايوبي واشرفت على البعض الاخر، ماذا عن مذكرات عبد الرزاق الحسيني؟»

-لقد كتبت مذكراتي على شكل مقالات جاءت تحت عنوان "احداث عاصرتها" فقد ابتعدت عن ارقام حياتي الشخصية وتفصيلها التي اتركها للاخرين اذا رغبوا في الكتابة عنها.

«هل تنوي طبعتها في كتاب؟»

-نعم لكنني الى هذا الوقت لم انته من كتابتها، فهي تتناول الاحداث التي اعاصرها، وكما تتفقين معي اننا ما زلنا وبعد انتهاء الحرب التي خضناها والتي كتبت في ذاكرتي فصلاً عنها نواجه اشراً منتمطين في اميركا وغيرها من حلفائها وعملائها في المنطقة تحاول ان ترزع العراق وبنسبتي الوسائل ولكنها ان شاء الله سيخيب عزمها.

«كتابة الانسان لمذكراته هل هي نوع من حرب تشنه الذاكرة على النسيان؟»

-الذاكرة موهبة من الله، استطعت الحفاظ عليها كما هي منذ طفولتي الى حد هذي الساعة ولقد ساعدني في هذا الامر ابتعادي عن اشياء ثلاثة اعداها، كالارضة التي لا تبقي ولا تذر، اذا فتكت اشياء وهي التدخين والخمر ولا تغضبني اذا قلت لك: النساء.

«افهم من هذا ان المؤرخ والمرأة قطبان متنافران؟»

- لا ليس بهذا المعنى، ثم اننا بشر والبشر محبة، وكما قال المنخل.

«واحبها وتحبني ويحب ناقثها بعيري على ذكر الشعر، اراك تقف موقفاً متعصباً للشعر الكلاسيكي، وترفض كل جديد في القصيدة بالرغم من ان توجهك في تناول موضوعات حملت في صميمها طابع التغيير والمجيء بالجديد دائماً، الثورات مثلاً والحركات التحررية وغيرها؟»

يقاطعني:

-انا لا اقف موقف المتعصب للقصيدة الكلاسيكية فحسب بل يصل بي الامر لمكافحة هذا الشعر الذي تسمونه (الحر) او (المنثور).

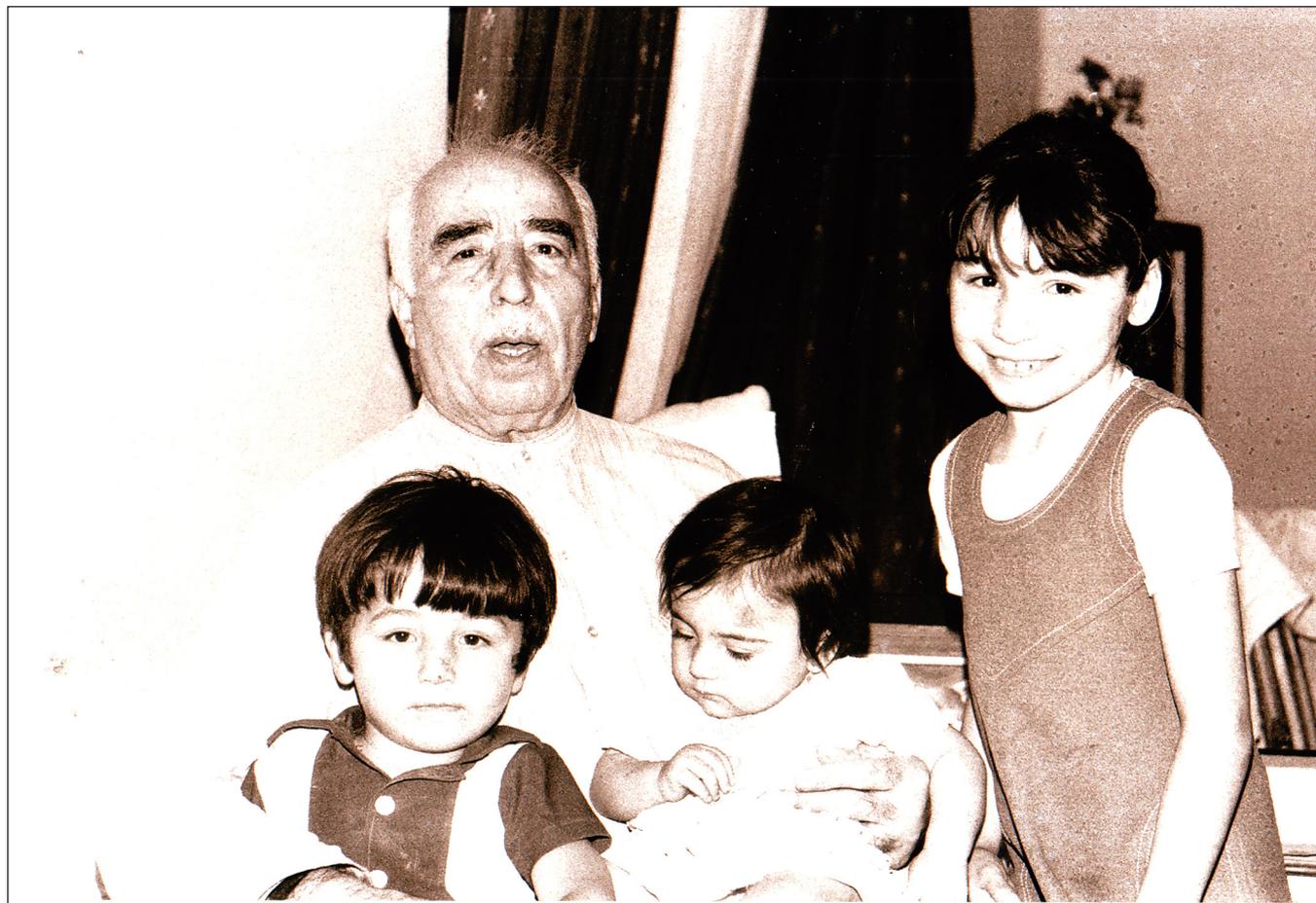
اني استساء هل قصر الشعر العربي لنا في اشكال جديدة له استوردناها من الغرب؟

«ولكن التلاحق بين الثقافات امر لا بد منه، ثم ان العرب حتى في زمن الاسلام اخذوا الكثير من الكلمات الدخيلة عربوها واخضعوها للاوزان العربية مثلما اخذت الامم الاخرى من العرب الكثير.

-نعم ولكن يا ابنتي انا لافهم ما الذي يريده الشاعر في قصائد هذه الايام ان يقول، صدقيني لو ان الفراهيدي موجود معنا رحمه الله لاجء بعضاً غليظة وكسر الاصابع التي تكتب، الشعر المندوف..»

«لقد تناولت المعتقدات والاديان لاقوام وفرق توشك الا يبقى لها الا الذكر التاريخي.. فهم يكتمون دياناتهم كل الكتمان ويضنون باسرارها حتى عن اهلها وابنائها.

كيف دخلت الى عوالمهم ومن ثم كتبت عنها؟»



# خليل الرفاعي :

## من "دكتور مزيف"... الى "أبو فارس"

وللفنان خليل الرفاعي مكانة في قلوب الجمهور العراقي.. وقد استطاع ان يدخل الفرحة الى قلوب الصغار والكبار.. ويرسم البسمة على شفاههم بما يطلقه من نكات حلوة على لسان الشخصيات التي تقومها في في العديد من ادواره ك (ابو فارس) و (اسطة حمادي) و (فتاح الاطرش) و (جحا البغدادي).. كذلك ادواره في برنامج (صور من الحياة) الذي ينتظر ان يعاد تقديمه بعد اجراءات فنية بسيطة.

وقد اشتهر الرفاعي بخفة دمه وغازارة نتاجه الى الحد الذي ظهر فيه، كل ليلة، مرتين او ثلاث مرات في برامج التلفزيون.. ولولا ضعف نصوص بعض التمثيليات التي ظهر فيها.. وبعض الاعمال الارتجالية في برامجه.. لنال من النجاح ما يتمناه كل فنان طموح. وجدته في احدى غرف المديرية العامة للاذاعة والتلفزيون.. مع عدد من افراد فرقته يتداولون في بعض الامور الفنية.. وحينما رأني، وكنت على موعد معه، نهض.. وجلسنا منفردين.. وكان سؤالني الاول عن البدايات..

سرح بفكره وكأنه يريد ان يسترجع ذكريات اكثر من ربع قرن: -في عام ١٩٣٨ كانت البداية عندما اشتركت في تمثيلية (دكتور مزيف) التي قدمت في (مدرسة الشواكة الابتدائية).. وقد شجعني جميع المعلمين بعد ان لمسوا في الموهبة في التأثير بالمشاهدين الذين صفقوا لي ولزملائي كثيرا..

وكانت الخطوة التالية على مسرح (متوسطة الكرخ) حيث قدمت تمثيلية (زقزوق).. وفي عام ١٩٤٦ رشحتني (وزارة المعارف) لدراسة الفن في القاهرة.. ولأسباب القاهرة لم اتمكن من السفر.. ولم ابدأ.. وتقدمت الى الاذاعة واخذت اقدم أو اشتركت في تمثيلية اسبوعية كل يوم سبت.. وكنت ايضا، اقدم بعض الفكاهات من الاذاعة صباح كل يوم.. واستمرت على هذا المخوال حتى عام ١٩٤٩.. حيث تركت العمل في الاذاعة وانصرفت الى الاعمال الحرة.. حتى عام ١٩٥٦.

وماذا؟  
-ان سبب ذلك هو ضالة الاجور التي كانت تمنح لي.. ولم استطع بتلك الاجور، ان اتفرغ لفني.. لان الاجور بذلك المستوى، لم تكن كافية لان اتفرغ واقدم المادة الفنية الجيدة.

وكيف عدت الى العمل الفني عام ١٩٥٦؟  
-كان لقائي مع الفنان خليل شوقي في هذا العام هو الذي جعلني اعود الى التمثيل.. وكانت تمثيلية (اخيرا عطف) اول عمل لنا، انا و خليل شوقي، وبمرور الوقت.. وبعد ان اطمأن خليل شوقي على انه حصل على عنصر جيد.. انسحب من امام الكامييرا كمثل واكتفى بالخراج.. وجعلني خليل شوقي بطلا في جميع تمثيلياته.. وقد اشتهرت في بعض الشخصيات مثل (ابو فارس) و (الاسطى حمادي).. ومع ذلك لم ارفض أي دور عرض علي طالما انني ارتاح له واستطيع ان اعيشه وان أؤديه على احسن ما يكون.

من اين تستمد شخصياتك التمثيلية؟  
-من البيئة.. من المحيط.. حيث ان هناك شخصيات شعبية تعيش في عالم الحقيقة والواقع تلفت نظري فأعيش في عالمها وادرس حالاتها ونفسيته.

هل تعتقد بانك نجحت في هذه الطريقة؟  
-كل فنان شعبي يكون رائده هذه الطريقة في اختيار مادته من وسط المجتمع.. يعيش تجربة حياتية فيها عمق المجتمع واصالته.. اما نجاحه او عدمه فذلك متروك للجمهور.

ما رأيك في الحركة الفنية عندنا؟  
-الفن في العراق، ومنذ عام ١٩٤٩ بين مد وجزر.. تبدأ نهضة فنية

جريدة الانباء الجديدة 20-7-1964